البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الثلاثاء 6 آب 2024 العدد 3623

A L - B I N A A

Tuesday 6 August 2024 Issue No. 3623

الأفراد في المجتمع يأتون ويذهبون ويكملون آجالهم ويتساقطون... ولكن الحق لا يذهب معهم، بل يبقى لأنّ الحق إنساني.

سعاده

اكتمال الاستعدادات الأميركية لحماية الكيان وتأمين بقاء احتلال سورية والعراق

مساعٍ عربية لتسويق حل سياسيّ لحماية الكيان وتخفيض الرد والمطالب الفلسطينية

إيران تعلن اكتمال الجهوزيّة للرد... وإصابات أميركيّة في العراق بقصف للمقاومة

كتب المحرّر السياسيّ

رغم كل التسريبات المبرمجة للإيحاء بأن واشنطن غير راضية عن خطوات حكومة كيان الاحتلال ورئيسها بنيامين نتنياهو، وأن الرئيس الأميركي جو بايدن فوجئ بالاغتيالات، وأن نتنياهو يسعى لتوريط واشنطن بحرب كبرى لا تريدها، واصلت وزارة الدفاع الأميركية حشد قواتها في البر والبحر والجو بتوفير مظلة الحماية التي طلبها نتنياهو في مواجهة الردّ الآتي حكماً من إيران واليمن ولبنان، كما قال قادة إيران والمقاومة. وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية أنها استكملت استعداداتها لحماية كيان الاحتلال بأعلى جاهزية ممكنة، بينما تعاملت قوى المقاومة مع الكلام الأميركي عن الغضب من نتنياهو بصفته نوعاً من المناورة السياسية لإضعاف رد قوى المقاومة وإيران، وتوفير شبكة الأمان السياسية والأمنية التي يحتاجها الكيان. وتساءلت المصادر المتابعة للمواقف الأميركية، عن معنى الكلام الأميركي عن حق الدفاع عن النفس لكيان الاحتلال، إثر تفجير مجدل شمس، ولم يكن كيان الاحتلال يحتاج إلى أكثر من هذا الكلام كضوء أخضر للقيام بعمليات الاغتيال واعتداءاته على بيروت وطهران، وهذا الضوء الأخضر كان تتمة لتفاهمات جرت في واشنطن خلال زيارة نتنياهو ويبدو أن موسكو عرفت بها وفضحتها في كلام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمام الرئيس السوري بشار الأسد في قمة استثنائيّة تحت عنوان التصعيد مقبل الى المنطقة، قبل تفجير مجدل شمس. وها هو التصعيد قد جاء ونحن في قلبه بذريعة تفجير مجدل شمس وتحت غطاء الكلام الأميركي عن الدفاع عن النفس.

الهدف الملازم لحماية كيان الاحتلال بدا أنه حماية بقاء القوات الأميركية في سورية والعراق، وخوض حرب تثبيت هذا الاحتلال، وهذه الحرب المقرّرة يخوضها نتنياهو بالأصالة عن الكيان

التتمة ص 6

الرئيس الإيراني بزشكيان مستقبلاً أمين مجلس الأمن القومي الروسي، سيرغي شويغو في طهران أمس

الخارجية الإيرانية: لا يحقّ لأحد منعنا من الردّ

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أنه «لا يحق لأحد أن يمنع إيران من حقّ الردّ على من ارتكب انتهاكاً ضدها»، مشدداً على أن بلاده تحتفظ بحقها في الدفاع عن أمنها الوطني وسيادتها على أراضيها.

ولفت كنعاني في بداية مؤتمره الأسبوعي، إلى أن «اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران، انتهاك للقانون الدولي وعلى العالم أن يندّد بالإرهاب ويتخذ إجراءات لمحاسبة الكيان الصهيوني».

وأضاف: «إننا نعتبر حقنا في الدفاع عن الأمن القومي والسيادة وسلامة أراضينا حقاً حاسماً غير قابل للنقاش، ولا يحق لأحد أن يشكك في حق إيران القانوني في معاقبة المعتدي وخلق الردع ضد الكيان الصهيوني».

وفي السياق عينه، أكد قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي، «أن إسرائيل ستتلقى الضربة في المكان والزمان المناسبين».

ونقلت وكالة «تسنيم» للأنباء عن سلامي قوله «إن عملية الوعد الصادق من العمليات المهمة والمميّزة»، لافتاً إلى أنّ «الكيان الصهيوني صنع لنفسه مستنقعات من النيران سيقع فيها».

وأضاف سلامي: «عندما يتلقى الصهاينة الضربة في المكان والزمان المناسبين، سيعرفون أنهم أخطأوا في حساباتهم».

«حماس» تطالب المجتمع الدولي بموقف واضح من اختطاف الاحتلال جثامين الشهداء

اعتبرت حركة «حماس» أنّ «تسليم الاحتلال المجرم اليوم لأكثر من ثمانين من جثامين الشهداء بحالة التحلّل الكامل، ودون أي قدرة على تحديد هوياتهم؛ يسلّط الضوء على سادية الاحتلال ومستوى الجريمة غير المسبوقة في التاريخ الإنساني التي يرتكبها جيش الاحتلال النازي، بقتل المدنيين العزل في المستشفيات ومراكز الإيواء، واختطاف جثامينهم، ونبش قبور الشهداء والموتى ونقلها إلى مراكز الاحتلال».

وأكدت الحركة، في بيان، «أن هذه الانتهاكات البشعة، تأتي في إطار حرب الإبادة الوحشية ومحاولات حكومة الاحتلال الفاشي تدمير وإحباط سبل الحياة في قطاع غزة عبر جرائمها السادية المستمرة، ولتضاعف من معاناة ذوي الشهداء والمفقودين الذين يسعون لمعرفة مصير أبنائهم المختطفين، أو دفن شهدائهم بشكل يليق بهم، وهو ما يتطلب من المجتمع الدولي موقفاً واضحاً برفضها واستنكارها، والعمل على محاسبة قادة الاحتلال على هذه الممارسات اللا إنسانية الشنيعة».

الولائي استقبل وفداً من «حماس»: معركتنا مفتوحة ضدّ الكيان السرطاني وداعميه

الولائي مستقبلاً وفد حركة حماس

استقبل الأمين العام لكتائب سيد الشهداء الحاج أبو آلاء الولائي وفداً من حركة حماس ضمّ عضو قيادة حماس في غزة وعضو المكتب السياسي الدكتور سهيل الهندي يرافقه مسؤول العلاقات العربية والإسلامية محمد الحافي.

وناقش الجانبان آخر التطورات في غزة وثبات المقاومة التي تسطر أروع الملاحم في مواجهة الإرهاب الصهيوني، إضافة إلى دور جبهات الإسناد في لبنان وسورية والعراق واليمن، ومدى دعمها ومساندتها لغزة.

وأجرى الجانبان قراءة وتقييماً للوضع في ظلّ الردّ المرتقب من إيران ومحور المقاومة على العدو الصهيوني بعد إقدامه على اغتيال القائدين اسماعيل هنية وفؤاد شكر، مؤكدين على وحدة المسار والمصير في مواجهة العدو، وعلى استمرار التنسيق من خلال غرفة العمليات المشترك.

من جهته أكد الولائي على أولوية دعم ومساندة غزة ودعم مقاومة الشعب الفلسطيني حتى تحرير فلسطين من البحر الى النهر، مضيفاً بأنّ معركتنا مفتوحة مع هذا الكيان السرطاني ومع من يسانده من الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما، مشيراً الى أنّ سياسة أميركا هي ذرّ الرماد في العيون ولن تجدي نفعاً، وعليه فإنّ المعركة هي معركة انتصار محور المقاومة على الكيان الصهيوني الغاصب، ومعركة إخراج الاحتلال الأميركي من المنطقة، واضعاً كلّ إمكانيات كتائب سيد الشهداء في تصرّف المقاومة.

نقاط على الحروف

هل يجب استبعاد الفرضيّة النوويّة دون نقاش؟

◆ ناصر قنديل

– منذ مدة ثمّة إصرار روسي على اعتبار التأزم الدولي القائم بداية التدحرج نحو نوع من المغامرة النووية، وقد تحدّث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مراراً عن هذا الأمر. وقال إن روسيا سوف تفعّل نظامها النووي تحسباً، وإنها نشرت بعضاً من ترسانتها النووية في روسيا البيضاء استباقاً. ولاحقاً قال إن روسيا تدرس تزويد الذين يواجهون أميركا بأسلحة بعيدة المدى رداً على تزويد أوكرانيا بأسلحة تطال العمق الروسي، ثم زار كوريا الشماليّة وتحدّث عن تعاون استراتيجي معها على كل الأصعدة. وبينما نشرت واشنطن أسلحة متوسطة المدى بينها صواريخ نوويّة في ألمانيا اعتبرت موسكو ذلك كافياً للإعلان عن تعليق العمل بكل الاتفاقيّات الخاصة بتخفيض الترسانة الصاروخية المتوسطة المدى.

– مقابل التحذير الروسيّ من نيّات أميركية خبيثة لدفع المواجهة النووية مع روسيا خطوة إلى الأمام والاختباء وراء أوكرانيا، التي تحدّثت تقارير روسية عن مساعٍ لتزويدها بمقدّمات تتيح امتلاك سلاح نووي تكتيكي، لمنع الانتصار الروسيّ الذي بات أقرب الى الأمر الواقع، وفقاً لاعترافات كبار قادة حلف الأطلسي، يتحدث الأميركيون عن كيفية التصدي للاحتمال النووي بداعي أن الرئيس الروسي قد يكون هو المبادر إلى سلوك الطريق النووي، مع حديثه العلني عن تفوّق نووي تكتيكي واستراتيجي حاسم لصالح موسكو، واعتبار ذلك سبباً مغرياً لخوض غمار المخاطرة، وقد خصّصت مجلة فورين

التتمة ص 6

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 6 آب 2024 / العدد 3623
Sixteenth year / Tuesday / 6 August 2024 / Issue No. 3623

فتشوا عن دور «إسرائيل» في تفجير المرفأ...!

■ أحمد بهجة

تؤكد كلّ الوقائع والأحداث المتلاحقة منذ حصول التفجير الإرهابي في مرفأ بيروت في 4 آب 2020 أنّ العدو «الإسرائيلي» ضالع في هذا العمل الإجرامي الذي ذهب ضحيته مئات الأشخاص بين شهداء وجرحى فضلاً عن الدمار الكبير الذي لحق بعاصمتنا بيروت.

التحقيق القضائي الذي دخل في زواريب السياسة اللبنانية، مما جعله معطلاً ومكربجاً، كان يجب ولا يزال يجب أن لا يغفل وقوف العدو الإسرائيلي خلف استهداف مرفأ بيروت الذي يعرف الجميع أهمية موقعه المميّز على البحر الأبيض المتوسط ودوره التاريخي في حركة الملاحة والتجارة ليس فقط في هذه المنطقة بل امتداداً إلى أوروبا وأفريقيا وكلّ مرافئ العالم.

الهدف الأول الذي سعى العدو إلى تحقيقه هو إلغاء دور مرفأ بيروت وإحلال مرفأ حيفا مكانه، وهذا ما تأكد بوضوح العام الماضي مع الإعلان عن الممرّ الهندي الذي يصل دول شرق آسيا بأوروبا والخليج العربي من خلال اعتماد مرفأ حيفا كبديل عن مرفأ بيروت المُدمّر.

ولا بدّ أنّ الجميع يدركون بأنّ العدو الإسرائيلي لطالما استهدف لبنان بمشاريعه العدوانية، وليس أقلها مشروعه التقسيمي الذي واجهه لبنان في سبعينات القرن الماضي، ثمّ أتى اجتياح 1978 وبعده اجتياح 1982 لجزء كبير من الأراضي اللبنانية، وتنصيب رئيس للجمهورية على أساس أنّ لبنان دخل في العصر الإسرائيلي، لكن المقاومين كانوا له بالمرصاد ووضعوا حداً لذلك العصر، وأجبروا جيش الاحتلال على الاندحار تباعاً من بيروت والجبل وشرق صيدا وجزين وصولاً إلى التحرير الكبير عام 2000 والانتصار المدوي عام 2006.

اليوم يحاول العدو الإسرائيلي مجدّداً استهداف لبنان، لكن الوحدة الوطنية التي تتجلّى بأبهى صورها هذه الأيام (ما عدا قلّة قليلة مرتبطة تاريخياً بالمشروع الصهيوني)، هذه الوحدة التي يجري التعبير عنها في المواقف الوطنية الشاملة والجامعة والمؤيدة للمقاومة التي تدفع الأثمان الغالية جداً في سبيل حماية لبنان والدفاع عن أرضه وسيادته واستقلاله جنباً إلى جنب مع الجيش الوطني تجسيداً للمقولة الذهبية التي رسّخها الرئيس المقاوم العماد إميل لحود خلال توليه قيادة الجيش ثم رئاسة الجمهورية.

انطلاقاً مما تقدّم لا بدّ من أن يأخذ التحقيق بانفجار مرفأ بيروت كلّ هذه المعطيات والحيثيات بعين الاعتبار إذا كانت هناك إرادة فعلية للوصول إلى الحقيقة، وإنصاف الضحايا من خلال إحقاق الحق وإعلاء شأن العدالة، بعيداً عن محاولات البعض لتسييس التحقيق وبالتالي تضييع الحقيقة كما حصل في قضية اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري...

الحرب الإقليميّة وقعت... هل تتحوّل حرباً شاملة؟

■ د. عصام نعمان*

الجماهير في عالم العرب تتلهّف إلى تسديد ضربة ثأرية قاصمة لـ«إسرائيل» لاغتيالها القائد المجاهد فؤاد شكر في ضاحية بيروت الجنوبية وبُعده بسبع ساعات القائد المجاهد إسماعيل هنية في قلب طهران.

الأمين العام لحزب الله في لبنان السيد حسن نصرالله تعهّد وأكّد أنّ المقاومة «سترد حتماً بغضب وعقل وحكمة». المرشد الأعلى السيد علي خامنئي وقائد الحرس الثوري في إيران اللواء حسين سلامة تعهّدا بتسديد ضربة قاصمة تجعل مجرمي «إسرائيل» يندمون على فعلتهم النكراء. الى ذلك، سرّب قادة في قوى المقاومة العراقية أنّ طهران دعت أطراف محور المقاومة الى عقد اجتماع لإقامة غرفة عمليات موحّدة وآليّة متفق عليها للردّ بفعالية على «إسرائيل».

في المقابل، تبدو «إسرائيل» في شلل كامل وقلق شديد وهي تترقب الضربات الثأرية من أطراف محور المقاومة. منذ ثلاثة أيام ينام الإسرائيليون في الملاجئ إتقاءً من النار والدمار. مع ذلك، أظهرت غالبيتهم ابتهاجاً بنجاح عمليتي الاغتيال وإن كانت لا تكفّ عن المطالبة بعقد اتفاقٍ مع حماس لتبادل إطلاق الأسرى.

يحذر كثيرون في الشرق والغرب من مغبّة تطوير الردود الثأرية المتبادلة بين العرب المقاومين واليهود الصهاينة الى حرب إقليمية، والحال أنّ الحرب الإقليمية وقعت فعلاً منذ ردّت «إسرائيل» بوحشيّة شديدة على طوفان الأقصى الذي فاجأتها به حماس فجر 7 تشرين الاول/ أكتوبر 2023. ألا تكون الحرب إقليمية عندما تشارك فيها أطراف عدّة في الإقليم: «إسرائيل»، فصائل المقاومة في فلسطين المحتلة، حزب الله في لبنان، أنصار الله في اليمن، فصائل المقاومة في العراق، وإيران منذ 14 نيسان/ إبريل الماضي رداً على قيام «إسرائيل» بتدمير القنصلية الإيرانية في دمشق واستشهاد اللواء زاهدي ورفاقه، ناهيك عن الدور السياسي والعسكري الفاعل في الإقليم الذي تلعبه الولايات المتحدة دعماً للكيان الصهيوني ضد قوى المقاومة في دول الجوار العربية؟

كلّ هذه الواقعات والتطورات والملابسات تطرح سؤالين:

- لماذا قامت «إسرائيل» باغتيال كبير قادة المقاومة الإسلامية على مقربة من عاصمة لبنان، ثمّ اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في قلب طهران؟

- هل تتحوّل الحرب الإقليمية الراهنة حرباً شاملة في المستقبل القريب؟

بنيامين نتنياهو ليس غبياً. هو يدرك أنّ التجرّؤ على اغتيال قائد كبير في المقاومة الإسلامية في ضاحية بيروت الجنوبية ورئيس حركة حماس في قلب طهران يشكّل كلّ منهما تحدّياً سافراً واستفزازاً شديداً لحزب الله وحماس وإيران ما يستوجب ردّاً حتمياً، فلماذا أقدم على ارتكاب هاتين الجريمتين المدوّيتين؟

في الجواب عن هذا السؤال يقتضي أن نضع في الحسبان حقيقتين: الأولى أنّ نتنياهو يعتقد، إرثاً من أبيه، أنّ «أرض إسرائيل» توجد توراتياً على ضفتي نهر الأردن الأمر الذي يجعله صهيونياً عنصرياً متعصّباً متعطشاً الى سفك دماء المقاومين الفلسطينيين شأن وزيريه إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش. الثانية أنه كان قبل أيام معدودة في زيارة لواشنطن وانه تلقى هناك تأييداً جارفاً في الكونغرس من أعضاء الحزبين الديمقراطي والجمهوري. كما تردّد أنه أجرى مقابلات عدّة مع قياديين نافذين، بينهم أركان الدولة العميقة، أيّ القادة في كلّ من هيئة الأركان المشتركة ووكالة الاستخبارات المركزية «سي أي آي» وأعمدة الرأسمالية الأميركية في وول ستريت.

يبدو أنه استنتج من مقابلاته تلك أنه، في فترة انشغال القادة السياسيين الأميركيين بالانتخابات الرئاسية الى مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، يكون القرار في أيدي أركان الدولة العميقة الذين يعتبرون «إسرائيل» امتداداً للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وبالتالي قاعدتها وأداتها في حماية مصالحها في الإقليم ما شجّعه على الإقدام على اغتيال القائدين شُكر وهنية، مطمئناً الى أنّ الدولة العميقة في واشنطن ستغطي فعلته النكراء، ولن تتوانى عن المشاركة في دعم «إسرائيل» وحمايتها اذا اقتضى الأمر.

هذا التحليل يعود بنا الى ما يمكن أن يكون عليه ردّ أطراف محور المقاومة، منفردين او مجتمعين، على فعلة نتنياهو النكراء. ذلك أن رئيس وزراء «إسرائيل» سيقرّر حجم ردّه وفعاليته في ضوء ردّ محور المقاومة المرتقب. لعله سيكتفي بردٍّ محدود نسبياً اذا وجد أنّ ردّ اطراف محور المقاومة، منفردين او مجتمعين، ممكن تحمّله بلا تداعيات مؤلمة لاحقة. أما إذا جاء ردّ محور المقاومة عنيفاً ومزلزلاً، فلا أعتقد أنه سيقوم بردٍّ أعنف وأشدّ فعالية، خصوصاً في مواجهة إيران، إلا اذا كان قد حصل مسبقاً على ضمانة من الولايات المتحدة بأنها ستهرع إلى نجدته حتى لو اقتضى الأمر تورّطاً منها في حربٍ سافرة مع إيران.

إنّ تورّط أو توريط الولايات المتحدة في حرب مع إيران في وقت تقف شعوب عالمي العرب والمسلمين مع الشعب الفلسطينيّ بشكل صارخ مسألة بالغة الصعوبة والتعقيد. لذا فإنّ نتنياهو يسعى جاهداً الى استئخار تحويل حربه المحتدمة حاليّاً الى أخرى شاملة بكل الوسائل الممكنة، أقلّه الى ما بعد انتهاء معركة الانتخابات الرئاسية الأميركية، مؤمّلاً بأن يمنحه فوز ترامب (؟) بعدها هامشاً أوسع من حرية العمل والمناورة. أما إذا كانت لديه ضمانة موثوقة من الدولة العميقة في واشنطن بأنها ستكون إلى جانبه في حال تدحرجت الحرب الإقليمية الراهنة الى حرب مفتوحة أو شاملة، فإنّ نتنياهو لن يتورّع عن الردّ بقوة وقسوة على أطراف محور المقاومة، خصوصاً على إيران، مؤملاً بأن تكون هذه هي فرصته المنشودة للقضاء على ركائز البرنامج النووي الإيراني الذي تشيع «إسرائيل» بأنّ طهران بات لديها بفضله من اليورانيوم المخصب ما يمكّنها من صنع قنبلة نووية خلال أسبوعين.

أطراف محور المقاومة، خصوصاً إيران، غير غافلة بطبيعة الحال عما ينتويه نتنياهو، لا سيما بما يتعلّق ببرنامج إيران النووي. وهي، أيّ إيران، وإنْ كانت غير راغبة في انزلاق الإقليم الى حرب شاملة، إلا أنها مستعدة لمواجهتها اذا ما ركب نتنياهو رأسه وقرّر ارتكاب حماقته. ذلك أنّ لديها، كما لدى أطراف محور المقاومة، من الصواريخ والمُسيّرات والمقذوفات المدمّرة ما هو كاف للردّ على حماقة نتنياهو وتدمير منطقة غوش دان حيث يحتشد ما لا يقلّ عن 40 في المئة من «إسرائيل» سكاناً وعمراناً وصناعةً وزراعةً وتجارة وموانئ ومطارات وقواعد عسكرية. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ لدى أطراف محور المقاومة من الموارد والأسلحة بمختلف أنواعها ناهيك عن الإرادة والنَفَس الطويل ما يمكّنها من شنّ حرب استنزاف مديدة وكفيلة بإرهاق كيان الإحتلال حتى حدود الزوال.

ترى، هل اقترب موعد تحقيق نبوءة أشياخ اليهود بأنّ عمر دولة «إسرائيل» الثالثة لن يبلغ الثمانين؟

* نائب ووزير سابق.

ميقاتي تلقّى اتصالاً من وزيرة خارجيّة كندا وعرض مع زوّاره شؤونا زراعيّة ومطلبيّة

في سياق الحركة الكثيفة بإتّجاه لبنان، تلقّى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصالاً من وزيرة خارجيّة كندا ميلاني جولي جرى في خلاله البحث في الوضع اللبنانيّ والتطوّرات في المنطقة.

وكان تشديد، وفق بيان لرئاسة الحكومة على «ضرورة وقف التصعيد واللجوء إلى الحلول السلميّة وتطبيق القرارات الدوليّة وفي مقدّمها القرار 1701».

وكان رئيس الحكومة عقد سلسلة لقاءات واجتماعات في السرايا. وفي هذا الإطار، استقبل سفير سلوفاكيا ماريك فارغا في لبنان في زيارة وداعيّة. كما التقى سفيرة لبنان في سويسرا رولا نور الدين.

واجتمع ميقاتي مع وزير الزراعة عبّاس الحاج حسن الذي قال «وضعت دولة الرئيس في أوضاع القطاع الزراعيّ والمشكلات التي يتعرّض لها، إضافة إلى ما تقوم به وزارة الزراعة من مواكبة للتطوّرات الأمنيّة الجارية وتحسّباً لأيّ تطوّرات وانزلاقات، خصوصاً أنّنا نعمل اليوم ضمن خطّة الطوارئ التي وضعتها الحكومة اللبنانيّة في هذا الإطار. كما أطلعت دولة الرئيس على أجواء مشاركة لبنان في حفل تنصيب الرئيس الإيرانيّ».

كما عرض ميقاتي مع النائب حيدر ناصر الأوضاع العامّة. واستقبل ميقاتي محافظ بلديّة بيروت مروان عبّود ورئيس البلديّة عبد الله درويش وعميد اتحاد جمعيّات العائلات البيروتيّة محمد الأمين عيتاني، وجرى عرض لأوضاع ومطالب العاصمة الحياتيّة والإنمائيّة ولا سيّما بالنسبة لأزمة الكهرباء والمياه والنظافة العامّة في بيروت. كذلك جرى البحث في موضوع التعاون لإنشاء مقرٍّ لاتحاد العائلات البيروتيّة.

وعرض ميقاتي مع الوزير السابق رشيد درباس الأوضاع العامّة.

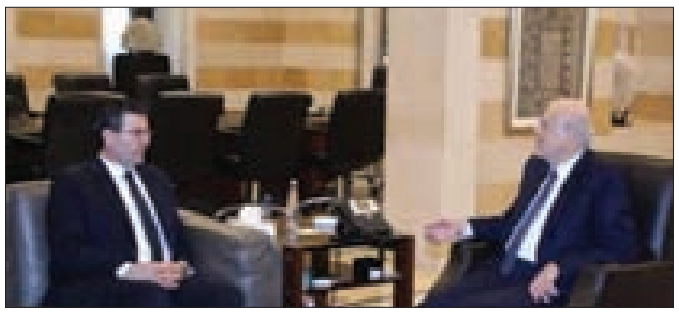

ميقاتي مستقبلاً الحاج حسن في السرايا أمس

بوحبيب: لتكثيف الأمم المتحدة جهودها لوقف العدوان «الإسرائيليّ» على لبنان

تمحورت لقاءات وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب حول الاعتداءات «الإسرائيليّة» المتواصلة على لبنان وفي هذا الإطار التقى بوحبيب في مكتبه بالوزارة، المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان جينين هنيس – بلاسخارت وتباحث معها في تطوّرات الأوضاع الأخيرة والتصعيد «الاسرائيليّ» الخطير بعد استهداف الضاحية الجنوبيّة لبيروت.

وشدّد بو حبيب على «ضرورة أن تكثّف الأمم المتحدة جهودها لوقف العدوان الإسرائيليّ على لبنان وتجنيب المنطقة الانزلاق في دوّامة ردود انتقاميّة قد يؤدّي خروجها عن السيطرة إلى اندلاع حرب إقليميّة شاملة». وكرّر «تمسّك لبنان بالتطبيق الشامل والكامل للقرار 1701 باعتباره الحل الوحيد لعودة الهدوء إلى جنوب لبنان».

من جهة ثانية، قدّم سفير بلجيكا الجديد لدى لبنان أرنو بويلز نسخةً من أوراق اعتماده إلى بو حبيب الذي أعرب عن أمله في «أن تلعب بلجيكا دوراً نشطاً، أوروبيّاً ودوليّاً، للجم تصعيد إسرائيل الخطير في المنطقة ووضع حدٍّ لعدوانها على لبنان».

كما استقبل بو حبيب سفير إسبانيا لدى لبنان خيسوس سانتوس الذي أعرب عن «دعم بلاده للبنان وقلقها من انزلاق المنطقة إلى تصعيد خطير»، فيما شدّد وزير الخارجيّة على «ضرورة الضّغط على إسرائيل لكبح جماحها ومنعها من جرّ المنطقة إلى حربٍ إقليميّة شاملة».

والتقى بو حبيب الممثّل الجديد لبرنامج الأغذية العالميّ في لبنان ماثيو هولينغورث، في زيارة تعارفيّة لمناسبة المباشرة بمهامه. وعرض معه للبرامج التي ينفذّها برنامج الأغذية العالميّ في لبنان وسبل دعم العائلات اللبنانيّة الأكثر احتياجاً لتعزيز صمودها في ظلّ الأوضاع الصعبة التي يمرّ بها لبنان.

وتلقّى بوحبيب، اتصالاً هاتفيّاً من نظيرته البلجيكيّة حجة لحبيب، جرى خلاله البحث في آخر التطوّرات الخطيرة التي شهدها لبنان والمنطقة والعدوان «الإسرائيليّ» المستمرّ على الأراضي اللبنانيّة. وعزّت الوزيرة البلجيكيّة بـ«الضحايا المدنيين وعناصر الجيش اللبنانيّ الذين سقطوا جرّاء العدوان الإسرائيليّ على لبنان». وأعربت عن «قلقها البالغ من ازدياد وتيرة التصعيد بشكل خطير»، مؤكّدةً «دعم بلجيكا الكامل لجهود الوساطة التي تقوم بها فرنسا والولايات المتحدة لتطبيق القرار 1701».

بو حبيب مرحباً بـ بلاسخارت في الخارجية أمس

من جهّته، شدّد بو حبيب على «أهميّة دعم بلجيكا والاتحاد الأوروبيّ للجهود المبذولة لخفض التصعيد ووضع حدٍّ للمغامرات العسكريّة الإسرائيليّة التي من شأنها أن تؤدّي إلى حربٍ إقليميّة شاملة وضرورة قيامهما بتحرّك فاعل في هذا الشأن».

وأكّدَ أنّ «مدخل الحل يبقى إعادة تفعيل خطّة الرئيس الأميركيّ جو بايدن لوقف إطلاق النار في غزّة، وفقاً لقرار مجلس الأمن 2735، إضافةً إلى التطبيق الكامل والشامل لقرار مجلس الأمن 1701».

كما تلقّى وزير الخارجيّة، اتصالاً هاتفيّاً من نظيره المصريّ بدر عبد العاطي، عبّر خلاله عن قلق مصر من التصعيد الخطير في المنطقة.

خفايا

قال مصدر دبلوماسي رفيع إن زيارة سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي سيرغي شويغو إلى طهران جاءت على خلفية التقارير التي كانت بحوزة موسكو عن خطط للتصعيد الكبير في المنطقة تم إقرارها خلال زيارة بنيامين نتنياهو إلى واشنطن وكشف عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقام ببحثها مع الرئيس السوري بشار الأسد، وقد سبقت الاغتيالات الإسرائيلية في بيروت وطهران وحادثة تفجير مجدل شمس. ولم يستبعد المصدر أن يبحث شويغو اهتمام موسكو بالتنسيق مع طهران لمواجهة الاحتمالات المقبلة بما فيها تلبية طلب إيران الحصول على طائرات حديثة ووسائط حديثة للدفاع الجويّ.

كواليس

قال مسؤول فلسطيني بارز معنيّ بملف التفاوض إن كل ما يجري تداوله عن مساعٍ تفاوضيّة متسارعة لا يستند إلى أي وقائع جدّية في اقتراب الموقف الإسرائيلي من طلبات المقاومة بل بالضغط على المقاومة التي تمّ اغتيال أبرز قادتها لتقدّم هي التنازلات، تحت شعار تجنيب المنطقة جولة تصعيد وتوظيف الطرف الفلسطيني في الطلب إلى إيران وحزب الله لتخفيض سقوف الردود تحت العنوان ذاته، بما يعني أن الوساطات تهدف لمنح بنيامين نتنياهو ربحاً كاملاً بعد منحه الضوء الأخضر للاغتيالات بذريعة الدفاع عن النفس ومطالبة المعتدى عليهم بالتنازل تحت شعار ضبط النفس ومنع التصعيد.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 6 آب 2024 / العدد 3623
Sixteenth year / Tuesday / 6 August 2024 / Issue No. 3623

الخطيب في تأبين حطيط في الدوير: لن نتخلّى عن واجبنا تّجاه فلسطين

الخطيب متحدثاً في أسبوع العميد الراحل د. أمين حطيط في الدوير

أحيت بلدة الدوير الجنوبيّة، ذكرى أسبوع العميد المتقاعد الدكتور أمين محمد حطيط، باحتفال تأبينيّ حضرته شخصيّات نيابيّة وسياسيّة وحزبيّة وعسكريّة واجتماعيّة ومواطنون.

وألقى نائب رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الشيخ علي الخطيب كلمةً قدّم في مستهلّها «التعازي والمواساة بالعميد حطيط، الذي كان يعرف بمناقبيته وأخلاقه العالية وباخلاصه لبلده ووطنه وأمّته، ولقضيّته التي هي قضيّة العرب والمسلمين، وليست قضيّة اللبنانيين فقط، ليست قضيّة أرض وليست قضيّة احتلال، إنّها المواجهة الحضاريّة مع الغرب الذي تقوده الولايات المتحدة الاميركية، وتقف إلى جانب العدوّ في صراع مع الأمّة في فكرها وثقافتها وتاريخها المجيد الذي لم يبقَ سوى هذا الفكر الذي حمله العميد أمين حطيط».

أضاف «لن نتخلّى عن واجبنا إتّجاه فلسطين، ونحن نشارك اليوم إخواننا الفلسطينيين في هذه المعركة التي لا تعنيهم فقط وإنّما تعني أمّتنا جميعاً، تعنينا جميعاً، وإذا خذلنا بعض من في هذه الأمّة، ولم يقوموا بواجبهم، فنحن لن نتخلى عن واجبنا أبداً».

وتابع «لقد هزمنا العدوّ ودحرناه عن أرضنا، وتهديداته ليست جديدة، فهو احتلّ أرضنا ودخل بيروت العاصمة ونصّب رؤساء جمهوريّة، ولكن ماذا كانت النتيجة، فلقد رحل مهزوماً، خاسئاً، ذليلاً من أرضنا بقوّة المقاومة».

وألقى النائب السابق محمد فنيش كلمة باسم حزب الله تقدّم فيها بالتعازي من أهل الدوير وعائلة المرحوم حطيط بـ»رحيل قامة وطنيّة كبيرة وعميد ومؤازر للمقاومة».

وتطرّق إلى العدوان «الإسرائيليّ» الأخير على الضاحية الجنوبيّة لبيروت، فقال «قرار الردّ قد اتخذ لكنّ التوقيت والأهداف مرتبطة بالوضع الميدانيّ ومرتبطة بتشخيص المقاومة لتحديد الوقت المناسب والهدف المناسب والذي يتلاءم مع حجم جريمة العدوّ ويعيده مجدّداً إلى الالتزام بقواعد الاشتباك».

وتابع «نحن ماضون في الدفاع عن أرضنا وعن وجودنا وعن مصيرنا، واليوم باتت المقاومة بنهجها ومشروعها تمثّل حالة وسط الأمّة، وفي المستقبل القريب وإذا ما تمادى العدوّ ستصبح الأمّة بأسرها في مواجهة المشروع الصهيونيّ»، معتبراً أنّ «كل مشاريع التطبيع ومحاولات الإدارة الأميركيّة في نسيان القضيّة الفلسطينيّة باءت بالفشل وباتت منسيّة».

وكانت كلمة للدكتور نسيب حطيط باسم عائلة الراحل شكر فيها كلّ من شاركهم العزاء بمصابهم الكبير.

حزبُ اللّه: توازن الردع مع «إسرائيل» الطريقُ الوحيد لإيقاف جرائمها

أكّدَ حزبُ الله «أنّ إسرائيلَ لا تفهم إلاّ لغةَ القوّة وتوازن الردع معها»، معتبراً أنّه الطريق الوحيد لإيقاف جرائمها.

واعتبرَ النائبُ حسن عز الدين خلالَ احتفالٍ تأبينّي في بلدة الشهابيّة الجنوبيّة «أننا أمامَ حدثين كبيرينْ، الأول حصلَ في ضاحية العاصمة اللبنانيّة بيروت، فيما حصل الثاني في عاصمة دولة إسلاميّة في طهران، وتمثلا باغتيالِ قائدين كبيرين ومهمّين في طريق القدس ولأجل القدس، وهو ما يضعُنا جميعاً في لبنان وسورية والعراق واليمَن والمنطقة بأكملها أمام مرحلة جديدة من الصراع الذي اختاره العدوّ بتغطيةٍ أميركيّة وبقرارٍ أميركيّ».

أضاف «نحنُ أصبحنا اليوم محورين حقيقيينْ كبيرين، محور المقاومة بمّا يضمُّ من دول وقوى مقاومة وقوى سياسيّة وشعبيّة، في مواجهة محور الشرّ والعدوان والهيمنة والتسلّط والسيطرة على هذه الأمّة والمنطقة ومقدّراتها وثرواتها ونهبها والانتفاع بها، وهو محور أميركيّ غربيّ صهيونيّ عربيّ».

وأشارَ إلى «أننا نعيشُ اليومَ في كَنَفِ قيادة حكيمة وشجاعة جديرة بالنصر ولا تخاف، دخلنا معها عَصر الانتصارات بعد أن ولّى زمنُ الهزائم، وإنَّ ما حصل في هذه الأيام الأخيرة لن يفتَّ من عضدنا على الإطلاق، لأنَّ كلَّ مسيرة لا يستشهدُ قادةٌ منها يجب أن تتساءل، وأنّ هذا العدو مهما فعل ومهما دعمه الاميركيّ بسلاح وطائرات وقنابل لن يستطيع أن يعطيه جرعات معنويّة أو إرادة قتال وصمود وصبر للمواجهة في الميدان، وأنَّ علينا أنْ نطمئن بأن المستقبل هو لهذه المقاومة، وأنّ النصرَ سيكون حليفَ من ضحّى وقدّم الدماء والشهداء».

بدوره، رأى عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، خلالَ لقاء سياسيّ «أنّ الطبيعة الإسرائيليّة طبيعة عدوانية، وقد تأسَّسَ هذا الكيان الموقّت على الإرهاب وارتكاب المجازر وطوال تاريخهم المشؤوم لم يكن هناك ما يردعهم ويضع حدّاً لتوحّشهم، إلى زمن قيام الجمهوريّة الإسلاميّة التي جعلت من أولويّاتها الوقوف إلى جنب القضيّة الفلسطينيّة ودعم حقّ الشعوب في المقاومة».

وأضاف «بعد تشكيل المقاومة الإسلاميّة في لبنان وتحقيق

البغدادي متحدثاً خلال اللقاء السياسي

الانتصارات على هذا العدوّ اللئيم، ثمّ لاحقاً تشكيل محور المقاومة بقيادة الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران، باتت إسرائيل مطوّقة من هذه القوى التي لا تعرف المهادنة وقد استطاعت هذه الجبهات أن تُلحقَ الهزائمَ بهذه القيادة الرعناء التي لا تزالُ تصرُّ على غيّها وعدوانها على الشعب الفلسطينيّ المستضعَف».

وختمَ مؤكّداً «أنّ إسرائيلَ لا تفهم إلاّ لغةَ القوّة وتوازن الردع معها، وهو الطريقُ الوحيدُ لإيقاف جرائمها وهذا ما تقوم به جبهات المقاومة اليوم من إسناد لجبهة غزّة، وفي الوقت نفسه سترفعُ هذه الجبهات من مستوى الرّدّ عندما يزيدُ قادة العدَوّ من عدوانهم كما فعلوا بالأمس القريب واعتدوا على الضاحية الجنوبيّة وقتلوا أحد القادة الأساسيين في المقاومة الإسلاميّة الشهيد السعيد السيّد فؤاد شكر (السيد محسن)، كما تتطاولت على أمن الجمهوريّة الإسلاميّة بقتلها الشهيد القائد إسماعيل هنيّة رئيس المكتب السياسيّ لحركة حماس، وهذا لن تسكتَ عنه إيران كما حزب الله وسوف يحصدُ القادة الحمقى للكيان الموقّت نتاجَ ما زرعته أيديهم».

أحزاب طرابلس: لتوحيد الجهود دفاعاً عن حقوق الناس ومصالحهم

رأى لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة اللبنانيّة في طرابلس في بيانٍ، إثر اجتماعه في مقرّ القوى الناصريّة، بحضورِ عضو هيئة منفذيّة طرابلس في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ أحمد علي حسن، أنّ «حكومة تصريف أعمال التحاصص الطائفيّ والمذهبيّ والمصرفيّ» تقف «عاجزةً عن القيام بواجباتها البديهيّة بتسيير أمور الدولة والاهتمام بشؤون المواطنين اللبنانيين ولو بالحدّ الأدنى، لتراكم من عبء أزمة النظام اللبنانيّ المتفاقمة على كاهل الشعب اللبنانيّ الذي يرتفع حجم معاناته على المستويات كافّة».

ولفت إلى أنّ مدينة طرابلس تحظى «بالحصّة الوازنة من تردّي الأمن والأمان والخدمات والفوضى والشلل في أسواقها ومرافقها الحيويّة والأثريّة، نتيجة الإهمال والحرمان المتمادي على الرغم من حصّتها الوازنة في الحكومة».

ودعا القوى والشخصيّات السياسيّة والنقابيّة والاجتماعيّة كافّة، للتلاقي والتفاعل والعمل على توحيد الجهود دفاعاً عن حقوق الناس ومصالحهم في لبنان عموماً وطرابلس خصوصاً.

وأشار المجتمعون إلى «أنّ التصعيد الإجراميّ الصهيونيّ الخطير وغير المسبوق باغتيال قيادات أساسيّة من المقاومة مثل القائد الوطنيّ اللبنانيّ الشهيد السيّد فؤاد شكر (محسن) والقائد الوطنيّ الفلسطينيّ الشهيد إسماعيل هنيّة (أبو العبد) قد حصل بغطاءٍ وبضوءٍ أخضر أميركيّ، ومباركة من الأنظمة الرجعيّة العربيّة، وذلك للتغطية على فشل العدوّ عن تحقيق أيّ من أهدافه بعد 300 يوم من الصمود الأسطوريّ المذهل لأهلنا ومقاومينا في غزّة في مواجهة حرب الإبادة الجماعيّة، وعجز القبب الحديديّة عن مواجهة صواريخ ومسيّرات الإسناد من جنوب لبنان التي جعلت شمال فلسطين المحتلّة مناطق للأشباح مهجورة السكان».

وحيّوا «موقف قيادة المقاومة الموحّد في كلّ الساحات والجبهات والقرار الحازم القاضي بالردّ الكبير على جرائم الاغتيال الإرهابيّة الغادرة بحجم الجريمة الصهيونيّة وقسى»، مؤكّدين «أنّ الأولوية الأساسيّة لمحور المقاومة هي وقف العدوان على غزّة، وانسحاب جيش العدوّ الصهيونيّ من قطاع غزّة من دون قيدٍ أو شرط».

ودعا اللقاء الشعب اللبنانيّ «إلى الوقوف صفّاً واحداً واحتضان أبناء شعبنا البواسل مجاهدي ومقاتلي المقاومة الإسلاميّة والوطنيّة اللبنانيّة في مواجهة الهجمة الإمبرياليّة والصهيونيّة التي تستهدف أمّتنا».

خيار الاغتيالات وحتمية المواجهة الشاملة لزوال الكيان الصهيوني...

■ د. جمال زهران

أنتِ وأنا والعالم من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، نشهد جميعاً أنّ ما يجري في غزة والأرض الفلسطينية المحتلة من الصهاينة والاستعمار الأميركي والأوروبي، منذ أكثر من عشرة أشهر، و(300) يوم، يؤكد أنّ المحتلّ هو مجرد «عصابة»، أو مجموعة من «قطاع الطرق» أو «البلطجية»، يمتلكون من أدوات القوة العسكرية والتكنولوجية والمال، التي يوفرها لهم الشيطان الاستعماري الأكبر، وهو الولايات المتحدة الأميركية، لتمكينهم من إثارة الرعب والفزع والقتل الممنهج، وهم في حماية من الحساب، تحت دعاوى زائفة، وهم المعتدون المجرمون، أصلاً!! فهذه العصابة التي تحكم كياناً يُسمّى «الكيان الصهيوني»، تتصرف خارج حسابات الرشد السياسي، وخارج قواعد النظام الدولي، وبانتهاك صارخ وصريح لدستور منظمة الأمم المتحدة، ومنظومة العدالة الدولية ممثلة في محكمة العدل الدولية، ومحكمة الجنايات الدولية. وقد خسفت هذه العصابة الحاكمة بسلوكياتها الماجنة، بكل المنظومة الدولية في الأرض، ووضعت دساتيرها وقراراتها، تحت الأقدام، حتى أصبحنا في غابة يحكمها المجانين الذين يحملون السلاح دون عقل، فيعيثون في الأرض فساداً!! ولعل آخر خيارات هؤلاء المجانين، وهم عصابة الحكم بقيادة البلطجيّ / النتن / ياهو، ما قرّروه، من خيار سلاح الاغتيالات لشخصيّات كبرى نافذة في صفوف محور المقاومة، بحثاً عن صناعة نصر زائف! فتجاوزوا أعراف الحروب، وكسروا الخطوط الحمر، وحطّموا قواعد قوانين الحرب التي تقرّ بتجنّب المدنيين (نساء / أطفال / شيوخ) على وجه التحديد، بل وكل المدنيين، لأن الحرب بين سلاح وجنود، وآخرين متوازيَين معهم. أما ما عدا ذلك فإنها فوضى، والمواجهات بين عصابات وهم أفراد الكيان الصهيوني الذين ليس لهم سقف أو قواعد، وهم أيضاً قطّاع طرق، لا يعنيهم سوى السرقة والنهب، وفي سبيل ذلك يقتلون كل ما يواجههم! لأن يمارسوا سلوك «البلطجية»!!

فقتلوا القادة الإيرانيين في القنصلية الإيرانية في دمشق، وهو اعتداء صارخ على سيادة الأرض الإيرانية، وقتل قادة كبار. ثم قتل واغتيال السيد / إسماعيل هنية (رئيس المكتب السياسي لحركة حماس) في إيران، أثناء تقديمه التهاني للرئيس الإيراني الجديد (مسعود بزكشيان)، وهو اعتداء صارخ على أرض إيران وسيادتها وعلى شرفها، بقتل ضيف غير إيراني، على أرضها، فيمسّها العار بعدم القدرة على حمايته! وهو تجاوز فوق التصوّر، وهو اعتداء وعدوان، تدينه كل الشرائع الدولية والدبلوماسية! ولكننا أمام عصابة قطّاع طرق وبلطجية، وليسوا رجال حكم لدولة. ولذلك يخطئ من يقول «دولة إسرائيل»، لأن هؤلاء هم عصابة، فكيف نسمّي ما يحكمونها بالدولة!

ثم كان الاغتيال الثالث الممنهج، للقائد العسكري في حزب الله السيد فؤاد شكر، وذلك بضرب العمارة التي كان موجوداً فيها، وفيها مدنيّون أيضاً، وعصابة الصهاينة والهجامة، لا تميّز وهم عمي البصر والبصيرة!! وللأسف تحقق لهم ما أرادوه، فاستشهد قياديان في خلال (48) ساعة وهما السيد / إسماعيل هنية (فجر الأربعاء 31 يوليو 2024م، ومساء اليوم نفسه تأكد استشهاد السيد فؤاد شكر، وهما خسارة كبيرة بلا شك في سياق معركة ممتدّة، لا نهاية لها إلا بالنصر الكامل وتحرير فلسطين كاملة من النهر إلى البحر، وتحرير بيت المقدس، وطرد عصابات الهجامة وقطاع الطرق والبلطجيّة، الذين يدنّسون أرض فلسطين المقدّسة، بالدعم الأميركيّ المباشر، والعلني، وبالتوحد بينهما، باعتبار أن هذا الكيان الصهيونيّ هو الولاية (51) لأميركا!!

وكما قال السيد / حسن نصر الله، القائد.. الأمل.. في تحقيق تحرير فلسطين وبيت المقدس، بل هو صلاح الدين الأيوبي الجديد، أنهم الآن فرحون، فاتركهم يضحكون قليلاً، لأنهم سيبكون كثيراً وطويلاً. فالمؤكد أنهم فرحون، بما أنجزوه، ولكنها مجرد فرحة مؤقتة، نتيجة خيارات فاشلة من الأصل، سيدفعون ثمن ذلك، كبيرا وضخماً. فهم قد تعرّوا وانكشفوا أمام العالم، وسقطت كل حكاويهم وسردياتهم وقصصهم في صدد إنشاء دولتهم الربانية، فقد ثبت كذبهم وتأكدت أكاذيبهم، ولم يعد هناك ما يستر عوراتهم وجرائمهم في حق الشعب الفلسطيني والعربي والإسلامي، بل وفي حق كل أحرار العالم المحترمين، في اليمن بعد ضرب ميناء الحديدة، ومع إيران بعد اغتيال السيد / هنية، على أرضها، ومع لبنان وحزب الله بعد اغتيال الحاج القائد / فؤاد شكر، فضلاً عن استدعاء جبهتي سورية، والعراق، وجميعهم قد أكدوا الرد وحتمياً وبلا تردّد، وسيكون رداً شاملاً وقوياً، وليس مجرد استعراض قويّ، كما ورد على لسان السيد / حسن نصر الله في خطابه مساء الخميس الأول من أغسطس، وعلى لسان السيد / عبد الملك الحوثي، في خطابه، عقب انتهاء خطاب السيّد / حسن، وفي قرارات السيد / خامنئي وقيادات إيران (الرئيس الجديد، وقادة الحرس الثوريّ، وغيرهم)، أن ردّ محور المقاومة حتميّ وشامل. والأمر الذي دعا عصابة الكيان الصهيوني، أن تكون على استعداد تام، للمواجهة، والاستنجاد بأميركا، وبالدول الأوروبيّة، وبعض الشركاء المحسوبين على «العرب» – للأسف – لدعمها ومساندتها!

وخلاصة القول، إنّ خيار الاغتيالات، الذي انتهجه رئيس العصابة، وأعضاؤها، ضد دول محور المقاومة في آنٍ واحد، هو خيار النهاية، وهو خيار «يوم القيامة»، على هذا الكيان، إيذاناً بانتهاء وجود هذا الكيان من الوجود تماماً. فقد أكدنا ذلك في كل مقالاتنا قبل 7 / أكتوبر واندلاع «طوفان الأقصى»، وبعده، وحتى الآن. حيث تأكد ما قاله لنا عبد الناصر، إن الصراع هو صراع وجود لا صراع حدود، حتى أن النتن / ياهو، يمارس أساليبه الإجرامية، هو وعصابته، على خلفيّة أن الصراع وجودي، ونحن ننظر له، هكذا، إذن فنحن في مرحلة النهاية، مواجهة وجوديّة شاملة تنهي، وجود هذا الكيان، والنصر لنا ولمحور المقاومة الذي نؤيّده من البداية. فالمقاومة كانت هي الحل ولا زالت وستظل، حتى تتمّ إزالة هذا الكيان الصهيونيّ العنصريّ، عساه قريباً جداً.

حميّة: عهدُنا أن يستمر تفعيل وتطوير المرفأ

في الذكرى السنويّة الرابعة لانفجار 4 آب في مرفأ بيروت، جدَّدَ وزيرُ الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، عبرَ منصّة «أكس»، التحيّة «لأرواح الضحايا، الذين ستبقى ذكراهم خالدةً في نفوس اللبنانيين جميعاً» وقالَ «كذلكَ لا بدَّ من تجديد التعزية والمواساة للعوائل المفجوعة، مؤكّدين لها وللبنانيين جميعاً، أنَّ الدماءَ التي سالت على أرضِه وفي جواره، قد أنبتت فينا عزماً متوقّداً لا ينضب».

أضافَ «وبناءً على ذلك، فإنَّ عهدنا كان وما زال وسيبقى للبنانيين جميعاً بأنَّ سعيَنا الذي بدأناه في العمل على تفعيله وتحسين وتطوير الخدمات فيه، وكذلك إعادة إعماره، سيستمرّ ويتواصل، وليعودَ مرفقاً نابضاً بالحياة من جهّة، ومبعثاً للأمل والثقة من جهة أخرى، وذلك بأخذ دوره الذي يستحقّ، تماماً كما كان أملُ ودأبُ كلّ أولئك المظلومين الذين سقطوا ضحيّةَ هذه الحادثة الأليمة».

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 6 آب 2024 / العدد 3623
Sixteenth year / Tuesday / 6 August 2024 / Issue No. 3623

وقفة بمناسبة اليوم الوطني والعالمي للانتصار لغزة والأسرى بمشاركة «القومي»

العميد عطية: ليكن 3 آب يوماً لتكوين قوة فكرية وبشرية مساندة لمحور المقاومة وإجبار الاحتلال الصهيوني على وقف عدوانه وجرائمه ضدّ شعبنا وأسرانا الأبطال

العميد عطية يلقي كلمته

سكاف متحدثاً خلال الوقفة

جانب من الحضور

بمناسبة اليوم الوطني والعالمي للانتصار لغزة والأسرى، نظمت هيئة التنسيق اللبنانية الفلسطينية للأسرى والمحررين ولجنة أصدقاء عميد الأسرى في معتقلات الاحتلال يحيى سكاف وقفة حاشدة أمام النصب التذكاري للأسير سكاف عند مدخل مدينة المنية.

حضر الفعالية وفد مركزي من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى المحامي سماح مهدي وعميد الثقافة والفنون الجميلة – منفذ عام طرابلس د. كلود عطية وأعضاء من هيئة المنفذية ومنفذ عام عكار أحمد السبسبي وأعضاء من هيئة المنفذية وعضو المجلس القومي فادي الشامي.

كما حضر عضو المجلس السياسي في حزب الله محمد صالح، رئيس بلدية عدبل جابر دياب، نقيب العمال في شمال لبنان شادي السيد، أمين فرع عكار في حزب البعث العربي الإشتراكي خضر عثمان على رأس وفد، أعضاء هيئة التنسيق اللبنانية-الفلسطينية للأسرى والمحرّرين، مسؤول المؤتمر الشعبي اللبناني في طرابلس عبد الناصر المصري، رئيسة حزب 10425 رولا مراد، معتز الخير ممثلاً رئيس المركز الوطني كمال الخير، وفد من حزب التغيير ممثلاً سالم يكن، وفد من جبل محسن برئاسة عبد الله حوراني، وفد من القوى الناصرية، وفد من التيار الإسلامي المقاوم، مسؤولو فصائل المقاومة الفلسطينية في شمال لبنان، حشد من أبناء المنية والمخيمات، حيث رفعت الأعلام اللبنانية والفلسطينية على وقع الأناشيد الثورية.

قدم اللقاء عضو هيئة التنسيق اللبنانية ـ الفلسطينية للأسرى والمحرّرين فتحي أبو علي، ووقف الحضور دقيقة صمت عن أرواح شهداء قوى المقاومة.

لجنة أصدقاء عميد الأسرى

وألقى جمال سكاف أمين سر اللجنة كلمة أكد فيها أنّ لقاءنا لمناسبة اليوم الوطني والعالمي تضامناً مع غزة العزة ومع قضية الأسرى في السجون الصهيونية، ورفضاً للصمت الرسمي العربي المخزي عن الجرائم التي ترتكب بحق أهلنا في فلسطين بدعم من الإدارة الأميركية. هذا اليوم الذي دعا إليه الشهيد الكبير المجاهد إسماعيل هنية ليكون يوماً عالمياً لفضح جرائم العدو ومن يدعمه بإرهابه. وها نحن نردّد من هنا مقولته الشهيرة «لم ولن نعترف بإسرائيل».

أضاف: من مدينة المنية نتوجه بتحية الفخر والإعتزاز إلى روح الشهيدين الكبيرين القائدين إسماعيل هنية وفؤاد شكر وإلى كافة شهداء المقاومة وكل الشهداء الذين ارتقوا على طريق تحرير فلسطين الذين رووا بدمهم الطاهر وطننا لنحيا بعزّ وكرامة.

وجدد التأكيد على الثقة بالمقاومين الشرفاء على أرض فلسطين وفي جنوب لبنان وبقيادتهم الحكيمة في إدارة المعركة ضد العدو الصهيوني وداعميه. ودعا شعب أمتنا للانتفاض على حكام التطبيع والانبطاح، لأن المقاومة هي الخيار الوحيد أمامنا. ولولا المقاومة لاستباح المشروع الصهيوني – الأميركي كل شبر من أرضنا.

فصائل المقاومة الفلسطينية

كلمة فصائل المقاومة الفلسطينية ألقاها المسؤول السياسي لحركة المقاومة الإسلامية – حماس في شمال لبنان أبو بكر الأسدي الذي شكر لجنة الأسير سكاف وهيئة التنسيق على تنظيمهم هذا اللقاء الداعم لغزة والأسرى والمقاومة.

وأكد الأسدي أن أحد الأهداف الأساسية لمعركة طوفان الأقصى هو تحرير الأسرى. وإن شاء الله سيتحررون رغم كل الصعوبات والتضحيات، لأن المقاومة مصمّمة على المواجهة حتى النهاية ولن تتخلى عن أي أسير في سجون العدو.

وأضاف الأسدي: نطمئنكم أن المقاومة الفلسطينية بخير وهي قادرة بعد مرور 10 أشهر على المعركة على تحقيق الإنجازات، وأن شعبنا في كامل الأرض الفلسطينية هو شعب صامد وصابر وسيبقى صامداً رغم كل الجرائم والمجازر التي ترتكب بحقه. وإن الإغتيالات التي ينفذها العدو لن تغيّر شيئاً في المعركة ولن تضعف من قدرات المقاومة كما يحاول عدونا الإيحاء.

حزب الله

وتحدث عضو المجلس السياسي في حزب الله محمد صالح الذي اعتبر أنه لو كان باستطاعتنا أن نجعل كل أيام العمر من أجل فلسطين لن نتأخر عن ذلك، لأن فلسطين هي قضية الشرفاء وتحريرها واجب شرعي وأخلاقي، ومن يقف مع فلسطين وشعبها المظلوم إنما ينصر الحق بمواجهة الباطل ومن يخذلها فهو خائن.

وتابع صالح: في هذا اليوم لا بد أن نستذكر من كان لهم الفضل بأن تبقى قضية فلسطين حية حيث لم يستطيع العدو وأعوانه النيل من عزيمتنا وعزيمة كل شريف يؤمن بقدسية هذه القضية المحقة. ومن هنا لا بد أن نحيي ابن المنية الأسير المناضل يحيى سكاف الذي كان سباقاً في التضحية من أجل فلسطين وشعبها. ومن أمام نصبه التذكاري الذي بات رمزاً للقضية الفلسطينية ورمزاً للمقاومة في هذه المنطقة وفي شمال لبنان عموماً حيث نجتمع دائماً عند كل مناسبة لنجدد عهدنا ووعدنا لفلسطين وللمقاومة.

وأكد أن خيارنا كمقاومة في لبنان بالتنسيق مع كل محور المقاومة هو المواجهة مهما كلفنا من تضحيات، لأننا لن نتخلى عن الشعب الفلسطيني ومقاومته ولن نترك العدو يستفرد بهم.

هيئة التنسيق

وألقى عضو هيئة التنسيق اللبنانية ـ الفلسطينية للأسرى والمحرّرين حربي خليل كلمة الهيئة فشكر فيها المشاركين في هذه الوقفة التي لها دلالاتها من خلال إقامتها عند النصب التذكاري لعميد الأسرى يحيى سكاف الذي كان من أوائل المشاركين في النضال دفاعاً عن القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني المظلوم. وها نحن نؤكد بوقفتنا اليوم في شمال لبنان بأن كل حر وشريف أينما تواجد لن يتخلى عن القضية الفلسطينية ولن يستطيعوا إسكاتنا لأننا أصحاب الحق وسننتصر بفضل مقاومينا على العدو.

«القومي»

كلمة الحزب السوري القومي الإجتماعي ألقاها عميد الثقافة والفنون الجميلة – منفذ عام طرابلس الدكتور كلود عطية الذي قال:

نحن نعيش في زمن الانتهاك الأقوى والأخطر لمبادئ القانون الدولي الإنساني في الحرب الإلغائية على غزة وجنوب لبنان، أمام الصمت المتعمّد للمجتمع الدولي، والعجز المقنّع لمؤسّساته الحقوقية والإنسانية عن ردع جرائم الاحتلال الصهيوني بحق الأطفال والنساء والشيوخ والأسرى.

إنه زمن الاستقالة الجماعية لكل من يدّعي الإنسانية والأخلاق والمساواة وحق الإنسان بالهوية والحياة.

وتابع عطية قائلا: نحن أمام حرب «إلغاء الهوية» لكل من يقاوم الصهيونية العالمية وفكرة الوجود الوهمي للكيان الغاصب.. حيث لم يعد الحديث عن الإبادة الجماعية التي يمارسها الاحتلال الصهيوني النازي ضد شعبنا حديثاً قابلاً للنقاش والتحليل السياسي والاستراتيجي.. كما لم يعد مجدياً الاكتفاء بتفنيد عدد الجرائم بحق الإنسان والإنسانية، أو الارتفاع غير المسبوق بأعداد الأسرى الأحياء والشهداء داخل سجون الاحتلال ومراكز اعتقاله... فالحركة الصهيونية قوةٌ منظّمة، لا يواجَه مشروعها بالجعجعة والخطب، بل بالقوة التي هي القول الفصل في إثبات الحق القومي أو إنكاره.

وشدّد العميد عطية على أننا وبصريح العبارة أمام غدة سرطانية يجب أن تمحق وأن تزول، والعالم سيشهد زوالها وفناءها، لأنّ هذا الورم الخبيث لا يعالج بالتنظير والتحليل والخطب والتطبيع والمحادثات والتسويات والاتفاقيات.. بل باستئصاله بشكل نهائي من جسد هذه الأمة..

هذا المرض الذّي فرض التعتيم الممنهج على أوضاع الأسرى، كما فرض كلّ أشكال التعذيب النفسيّ الروحي والجسدي، والقتل البطيء للأجساد التي قاتلت في سبيل قضيتها المحقة حتى الهلاك، حيث حُرمت بعد أسرها من العلاج والغذاء والدواء، ومن أبسط الحقوق التي كفلتْها المواثيق الحقوقية والإنسانية.

وسأل عطية: أين العالم المتحضّر الذي يسوّق عبر منظماته المانحة العميلة مفاهيم الإنسانية وحقوق الإنسان من حملات الاعتقالات المستمرة، التي ترافقها جرائم وانتهاكات متصاعدة، منها: عمليات تنكيل واعتداءات بالضرب المبرح، وتهديدات بحقّ الأسرى وعائلاتهم، إلى جانبِ عمليات التّخريب والتّدمير الواسعة في منازل المواطنين، ومصادرة المركبات، والأموال، ومصاغ الذهب، إلى جانب عمليات التدمير الواسعة التي طالت البنى التحتية، وهدم منازل تعود لعائلات أسرى، واستخدام أفرادٍ من عائلاتهم كرهائن، إضافةً إلى استخدام معتقلين دروعا بشرية.

وإلى جانب حملات الاعتقال هذه، فإنّ قوات الاحتلال نفّذت إعداماتٍ ميدانية بحق أفراد من عائلات المعتقلين.

كما استشهد في سجون الاحتلال بعد السابع من تشرين الأول الماضي، ما لا يقلّ عن (20) أسيراً ممن تمّ الكشف عن هوياتهم وأعلن عنهم، بالإضافة إلى الأسرى من غزة الذين استشهدوا في المعتقلات والسجون والمعسكرات ولم يفصح الاحتلال عن هوياتهم وظروف استشهادهم..

وأشار العميد عطية إلى أنّ الإعلان عن يوم الثالث من آب، يوماً وطنيّاً وعالميّاً نصرةً لغزة والأسرى، يجب ألا يقتصر على الشعارات والخطابات أو على ضرورةِ المشاركة الشعبية الوطنية والعالمية الفاعلة فيه، بل عليه أن يكون قوةً فكرية وبشرية مساندةً لمحور المقاومة في إيران وفي العراق واليمن والشام ولبنان وفلسطين لإجبار الاحتلال الصهيوني على وقف عدوانه وجرائمه ضدّ شعبنا في قطاع غزة وجنوب لبنان وضدّ أسرانا الأبطال في سجون ومعسكرات الاعتقال النازية.

وها نحن نلتقي عند النصب التذكاري لعميد الأسرى الرفيق يحيى سكاف الذي كان من أوائل المناضلين الذين لبّوا نداء الدفاع عن شعبنا الفلسطيني وقضيته المحقة والعادلة من خلال مشاركته بالتأسيس لخيار المقاومة، والذي يكمل مسيرته اليوم رفقاؤه وإخوانه في قوى المقاومة، الذين يواجهون العدو الصهيوني ويقدّمون الشهداء..

نلتقي اليوم فيما يرتقي شهيدان عزيزان من قادة المقاومة... القائد السيد فؤاد شكر ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس القائد إسماعيل هنية، كما الأسير في معتقلات العدو إسلام السرساوي ليلتحقوا بعشرات الآلاف من أبناء شعبنا الذين استشهدوا في غزة والضفة الغربية وعند حدود فلسطين.

السلام لأرواح الشهداء.. والتحية للأسرى المقاومين الشرفاء.. التحية لعميد الأسرى الرفيق يحيى سكاف، للرفيق المقاوم جورج عبد الله، للأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات، للمناضل مروان البرغوثي، لأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، ولكلّ أسرانا البواسل وماجداتنا البطلات.

مجلس عزاء في القنيطرة لشهداء مجزرة مجدل شمس

بكار: مجدل شمس غنية بوقفات العز والفداء في مواجهة العدو الصهيوني المجرم المحتلّ وبهمّة أبناء شعبنا سنحرّر أرضنا

أقامت محافظة القنيطرة مجلس عزاء لشهداء المجزرة التي ارتكبها العدو الصهيونيّ في مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، وراح ضحيتها 12 شهيداً من الأطفال وعشرات الجرحى، في ساحة المحافظة في مدينة البعث، بحضور منفذ عام القنيطرة في الحزب السوري القومي الاجتماعي – عضو قيادة فرع الجبهة الوطنية التقدمية محمود بكار، واللواء ياسر شاهين وصفوان أبو سعدى أعضاء القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وأمين فرع القنيطرة لحزب البعث خالد أباظة، ومحافظ القنيطرة معتز ابو النصر جمران، وأعضاء مجلس الشعب السوري في المحافظة، وأعضاء المكتب التنفيذي وأعضاء مجلس المحافظة، وفعاليات روحية ودينية وممثلي المؤسسات الخدمية والفاعليات الاجتماعية والثقافية في القنيطرة.

وخلال مجلس العزاء ألقيت كلمات أكد فيها المعزون أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تتحمل المسؤولية الكاملة عن المجزرة النكراء بحق الأطفال الشهداء الذين كانوا يمارسون حقهم الطبيعيّ في اللعب مطالبين بمحاسبة القتلة من قادة الكيان الصهيونيّ الذين استباحوا حرمة الدم السوري وملاحقتهم قانونياً وفق الفقرة الرابعة من معاهدة جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين الواقعين تحت الاحتلال.

وكما أكدوا تضامن الشعب السوري مع الأهل في الجولان وذوي الضحايا في مصابهم الجلل، جراء الجريمة البشعة التي ارتكبها الاحتلال، مشددين على أن دماء الأطفال السوريين ليست للاستثمار السياسي والعسكري الصهيوني الهادف إلى شنّ المزيد من الحروب في المنطقة لتحقيق أطماعه التوسعية.

بكار

وفي تصريح لوسائل الإعلام أكد منفذ عام القنيطرة في «القومي» محمود بكار على الوقوف بجانب أهلنا في الجولان المحتل في مقاومته ضد العدو الصهيونيّ، وقال: جئنا اليوم إلى أرض القنيطرة لنعزّي أهلنا في الجولان المحتلّ أبناء مجدل العزة والكرامة، مجدل البطولة والفداء مجدل الشهيدة غالية فرحات .

وقال: ليس غريباً على أهلنا في مجدل شمس وقفات العز والفداء

بوجه العدو الصهيوني عبر تمسكهم بهويتهم وأرضهم الوطنية السورية .ونؤكد للعالم أجمع بأن هذا الكيان الصهيوني هو كيان مجرم غاصب، يحتلّ أرضنا، وبهمة أبناء شعبنا ستتحرر هذه الأرض.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 6 آب 2024 / العدد 3623
Sixteenth year / Tuesday / 6 August 2024 / Issue No. 3623

وقفة في صيدا تنديداً باغتيال القائدين الشهيدين هنية وشكر بحضور «القومي».. والخطباء أكدوا العهد القائم بأنّ الردّ آتٍ لا محالة وحتميّ ومحسوم

تنديداً بالعدوان الصهيوني الإرهابي المجرم واستشهاد القائد الشهيد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية والقائد الجهادي الكبير فؤاد شكر (السيد محسن) اقام حزب الله وحركة المقاومة الإسلامية حماس والاتحاد العالمي لعلماء المقاومة وقفة غضب حاشدة في ساحة الشهداء في مدينة صيدا حضرها وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي تقدّمه ناموس منفذية صيدا الزهراني علي عسيران، وممثلون عن الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية وجمع من أبناء مدينة صيدا والجوار والمخيمات الفلسطينية.

حمود

تحدّث في الوقفة الشيخ ماهر حمود، فقال نحن على ثقة بالنصر القريب وإن النصر آتٍ لا محال ودماء الشهداء ستعبّد الطريق لهذا النصر وتمهّد لزوال «إسرائيل»، مؤكداً ان قوة محور المقاومة من إيران الى لبنان واليمن وسورية والعراق وغزة ستتعاظم وتكبر وتزداد للوصول الى التحرير الكامل.

عز الدين

عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الشيخ حسن عزالدين اعتبر أنّ ما بعد جريمتي الضاحية وطهران ليس كما قبلهما، والعدو فتح باباً جديداً من الصراع فيه الكثير من التحديات والمواجهات التي تشارك فيها الولايات المتحدة الأميركية الى جانب العدو وبعض العرب.

ولفت الى انّ المقاومة الاسلامية والفلسطينية والعراقية واليمنية لا زالت تحتفظ بسر قوتها، وكلمتها هي العليا في الميدان والمواجهة، مؤكداً على وحدة الساحات التي تنطلق من مرحلة الى أخرى والتي ستحقق النصر.

شناعة

واختتمت الوقفة بكلمة حركة حماس ألقاها مسؤول العلاقات الوطنية ايمن شناعة، فقال: نحن في كتائب القسام وفي حركة حماس سنردّ الصاع ألف صاع وسيندم العدو على فعلته الإجرامية وسيدفع ثمناً كبيراً نتيجة هذه الحماقة.

وأضاف: دماء الشهيد ابو العبد هنية وكل القادة الشهداء لن تزيدنا إلا إصراراً على التمسك بكل مطالب المقاومة ولن نتراجع وسيرضخ العدو لصفقة تبادل مشرفة نطلق فيها كل الأسرى في السجون الصهيونية. وهذا هو عهدنا.

وختم بالقول: عندما نهدّد العدو بالثأر لاسماعيل هنية وفؤاد شكر فإن الرد آتٍ لا محال وهو حتمي ومحسوم.

«المؤتمر الشعبي اللبناني» نظم لقاء استنكار للإبادة في فلسطين وإدانة للاغتيالات والخطباء أكدوا حتميّة انتصار المقاومة في مواجهة العدو الصهيوني

نظّم مجلس بيروت في «المؤتمر الشعبي اللبناني» لقاءً في مركز توفيق طبارة في بيروت، بالتزامن مع يوم الغضب العالمي للتضامن مع فلسطين، وتحت شعار «فلسطين طريقها مقاومة»، و«استنكاراً لحرب الإبادة الصهيونية الأميركية ضد الشعب الفلسطيني، وإدانة لجرائم الاغتيال التي ينفذها العدو الإسرائيلي ضد قادة المقاومة»، بحضور وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم وكيل عميد الداخلية – منفذ عام بيروت وليد الشيخ وعدد من أعضاء هيئة منفذية بيروت والقوميين، إلى جانب عدد كبير من ممثلي الأحزاب والقوى والفصائل.

استهلّ اللقاء بقراءة الفاتحة عن أرواح شهداء المقاومة على طريق فلسطين والشهيدين إسماعيل هنية وفؤاد شكر، وأداره أمين مجلس بيروت في المؤتمر الشعبي اللبناني الدكتور عماد جبري فأكد أن «فلسطين طريقها مقاومة، والطريق إلى فلسطين معبّدة بالدماء والتضحيات، فكلما عظمت التضحيات كبرت الآمال بالنصر وبالتحرير».

الشيخ

وألقى كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي وكيل عميد الداخلية – منفذ عام بيروت وليد الشيخ الذي شدّد على أن «الشهداء الذين يرتقون على طريق فلسطين هم شهداء كل الأمة، ولا طريق لتحرير فلسطين إلا عبر المقاومة وليس عبر المفاوضات والمجتمع الدولي»، داعياً إلى تحرّك الشعوب العربية وشعوب العالم الحرّ للتضامن مع فلسطين.

وتحدّث عضو المجلس السياسي في «حزب الله» الدكتور علي ضاهر فأكد «أن تحرير فلسطين لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تضافر الجهود بين كل القوى التحرريّة الوطنية والعربية والعالمية لمواجهة العدو الصهيوني الذي تقف وراءه قوى دوليّة على رأسها الولايات المتحدة».

وتحدث مستشار العلاقات الوطنية في سفارة فلسطين العميد سمير أبو عفش، معتبراً أن «الولايات المتحدة هي شريكة للكيان الصهيونيّ في حربه ومجازره، وما انتشار البوارج الأميركيّة في البحر المتوسط إلا تأكيد على وقوفها مع الكيان الصهيوني».

وقال عضو المكتب السياسي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين يوسف أحمد: «أمامنا معركة طويلة الأمد مع العدو الصهيوني الذي تقف خلفه دول كبرى، ولكن الشعب الفلسطيني خياره المقاومة حتى التحرير».

عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي اللبناني الدكتور خليل سليم، قال: «إن حرب الإبادة الجماعيّة التي يتعرّض لها الشعب الفلسطيني هي جزء من مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي يشكل خطراً كبيراً على المنطقة».

النقيب أمين صالح شدّد على «توحيد كلّ الطاقات لتحرير فلسطين، لإسقاط تحالف إبراهام»، وبناء استراتيجية تعتمد المقاومة طريقاً لتحرير فلسطين».

بدورها، تساءلت عضو الهيئة الإدارية في المجلس النسائي اللبناني ليندا صعب: «مستغربة حالة التخدير التي يعيشها بعض العرب، وداعية إلى التحرّر من العصبيات الطائفية والمذهبية وإلى توحيد الجهود لتحرير فلسطين».

وأسفت عضو قيادة هيئة الإسعاف الشعبي بسمة الطرابلسي لتخلي بعض الأنظمة العربية عن فلسطين، داعية الشعوب الحرة في العالم للتحرّك وللتضامن مع فلسطين.

وقال عضو مجلس بيروت في المؤتمر الشعبي اللبناني الدكتور فواز حسامي: «إن العدو الصهيوني المدعوم من قوى الاستكبار الاستعماري يسعى من خلال العدوان المستمرّ على غزة والشعب الفلسطيني إلى كسر الإرادة الصلبة لهذا الشعب ومقاومته البطلة وتصفية قضيته».

وشدّد عضو قيادة اتحاد الشباب الوطني الدكتور جمال سقاية على «التضامن مع الشعب الفلسطيني البطل»، ووجّه التحية له ولأهل الجنوب على صمودهم وتمسكهم بإيمانهم.

كما حيّت رئيسة الاتحاد النسائي الوطني السيدة حنيفة الأزهري أرواح الشهداء في فلسطين ولبنان في مواجهة العدو الصهيوني، مؤكدةً حتمية انتصار المقاومة في مواجهة العدو الصهيوني.

الشيخ متحدثاً خلال لقاء المؤتمر الشعبي

> منفذ عام بيروت وليد الشيخ: الشهداء الذين يرتقون على طريق فلسطين هم شهداء كلّ الأمة ولا طريق لتحرير فلسطين إلا بالمقاومة

روسيا تقدّم مساعدات إنسانية إلى ليبيا

قدّمت وزارة الطوارئ الروسية مساعدات إنسانية إلى ليبيا. وحملت الرحلة الخاصة من الطائرة (إل-76)، التي أقلعت من مطار رامينسكوي بالقرب من موسكو، بضائع بوزنها الإجمالي 27 طناً، حيث تشمل الشحنات المنتجات الغذائية التي تمّ التبرّع بها للمحتاجين من المقيمين في البلاد.

كما أقيم ضمن الفعالية حفل تكريم اللواء خالد حفتر، رئيس أركان الوحدات الأمنية في الجيش الوطني الليبي، حيث حصل على جائزة من وزارة الطوارئ الروسية لمساعدته في القضاء على آثار الفيضان الذي حدث في يوم 10 أيلول / سبتمبر عام 2023 على ساحل البحر الأبيض المتوسط شمال شرق ليبيا.

وقد ضرب إعصار «دانيال» مدينة درنة وبلدات ومناطق بلدية الجبل الأخضر مصحوباً بالرياح القوية والأمطار الغزيرة مع العواصف الرعدية. وكانت مدينة درنة الأكثر تضرّراً، حيث دمّر سدان. وكان هذا هو السبب الرئيسي لارتفاع عدد الضحايا في المنطقة إلى مقتل أكثر من 5 آلاف شخص. وبفضل جهود رجال الإنقاذ من وزارة الطوارئ الروسية، تمّ إرسال المعدات المطلوبة، وبينها معدات الغوص، وفرق الإنقاذ إلى ليبيا الذين قاموا مع زملائهم الليبيين بالبحث عن الضحايا ورفع السيارات التي جرفتها المياه.

وقد تمّ تنظيم توصيل المساعدات الإنسانية بتوجيهات من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والحكومة الروسية، وذلك بدعم من الوكالة الفيدرالية الروسية للتعاون الإنساني ومشروع «روسيا معكم»، والذي يحكي للمواطنين الأجانب عن أنشطة روسيا الاتحادية في مجال تعزيز التنمية الدولية.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 6 آب 2024 / العدد 3623
Sixteenth year / Tuesday / 6 August 2024 / Issue No. 3623

تتمة ص 1

اكتمال الاستعدادات ...

وحكومته وبالوكالة عن واشنطن، أسوة بما جرى في حرب تموز 2006 ورسمت أهدافها يومها كونداليسا رايس لولادة شرق أوسط جديد، بينما تخاض اليوم بصمت أميركي، لكن بأهداف أبعد من المنطقة محورها السعي لقطع الطريق على تقدّم روسيا والصين استناداً إلى هزيمة تلحقها إيران وقوى المقاومة بأميركا والكيان في المنطقة. وبعدما كانت واشنطن قد قررت تجاهل صراعات الشرق الأوسط وتجميدها للتفرغ لمواجهة روسيا والصين، صارت معادلات المعركة مع روسيا والصين ترسم في المنطقة وحروبها.

بالتوازي، نشطت في المنطقة الحركة الدبلوماسية العربية والأوروبية لترجمة الأهداف الأميركية بتخفيض حدود الردّ المقرّر من إيران وقوى المقاومة، تحت شعار ضبط النفس وتسهيل التوصل لحل سياسي، بينما أعلنت إيران بلسان قادة الحرس الثوري جاهزية الرد، وانتظار القرار السياسي بالتوقيت، وبتوقيت لافت أعلن البنتاغون وقوع إصابات بين الجنود الأميركيين في قاعدة عين الأسد في العراق بصواريخ للمقاومة العراقية، بينما قالت صحيفة الواشنطن بوست إن طائرة أميركية مسيّرة قد اغتالت أحد قادة حركة انصار الله اليمنية المتخصص بإطلاق الطائرات المسيّرة خلال وجوده في بغداد للتنسيق مع المقاومة العراقية.

فيما يعيش كيان الاحتلال والمحور الأميركي – الغربي الداعم له تحت وطأة وثقل انتظار الرد الإيراني ومحور المقاومة على اغتيال قائدين كبيرين في المقاومة، تتجه الأنظار الى الكلمة التي سيلقيها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله اليوم في أسبوع القيادي في الحزب فؤاد شكر.

ويتحدّث السيد نصرالله في القسم الأول من الخطاب وفق ما علمت «البناء» عن السيرة الجهادية الطويلة للشهيد شكر وإنجازاته ودوره في قيادة المقاومة على مستوى التخطيط والتنفيذ وصناعة عوامل القوة العسكرية ومعادلات الردع ضد العدو الإسرائيلي والحركات الإرهابية في لبنان وسورية والعراق، وأيضاً دور القائد شكر في التنسيق بين جبهات محور المقاومة لا سيما في الحرب على غزة. كما يستعرض السيد نصرالله آخر التطورات على الساحة الفلسطينية والتصعيد الإسرائيلي وحالة الذعر والاستنفار التي تسود الكيان الصهيوني جراء انتظار الردّ. كما يتطرّق السيد نصرالله الى التهديدات الإسرائيلية بعدوان استباقي على لبنان لفرض معادلة جديدة على المقاومة، كما سيؤكد السيد نصرالله على الردّ على اغتيال فؤاد شكر وعلى استعداد محور المقاومة للردّ على الردّ حتى لو انزلق الوضع الى الحرب المفتوحة أو الشاملة.

وتوافرت معلومات وأجواء مفادها أن رسائل عدّة وصلت إلى إيران تطالبها بأن يكون ردّها على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» اسماعيل هنية «مقبولاً» ولا يستفز «إسرائيل» لتجنّب احتمالات الحرب الواسعة.

لكن على ما يبدو فإن محاولات احتواء ما حصل فشلت، إذ أفاد ديبلوماسي غربي لـ«هآرتس» العبرية بـ«فشل جهود التهدئة مع إيران»، لافتاً إلى توقع «رد خلال يومين»، كاشفاً عن استعداد «لأيام من تبادل الضربات في المنطقة».

لكن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أبلغ وزراء خارجية دول مجموعة السبع أن هجوم إيران و«حزب الله» على «إسرائيل» قد يبدأ يوم الاثنين (اليوم) حسبما أفاد موقع «أكسيوس» الإخباريّ.

وذكر التقرير نقلاً عن مصادر لم يسمّها أن «بلينكن أبلغ نظراءه في مجموعة السبع أن هجوم إيران وحزب الله على «إسرائيل» قد يبدأ الاثنين (أمس)».

وأشارت المصادر لـ «أكسيوس» إلى أن بلينكن قال إن «الولايات المتحدة تعتقد أن إيران وحزب الله سينتقمان، لكن ليس من الواضح بعد ما هو الشكل الذي سيتخذه الانتقام.

وفي سياق ذلك دعت عدد من الدول الأجنبية والعربية رعاياها إلى مغادرة الأراضي اللبنانية. في السياق، حثت الخارجية اليابانية رعاياها في لبنان على المغادرة. كذلك، دعت تركيا مواطنيها إلى مغادرة لبنان.

ميدانياً، خرق طيران الاحتلال الحربي جدار الصوت بشكل عنيف فوق الجنوب وبيروت محدثاً دوي انفجار هائل.

واستأنف حزب الله عمليّاته، صباح أمس، وفي أولى عمليّاته شنّ «هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية على مقر قيادة الفرقة 91 المُستحدَث في ثكنة إيليت، مُستهدفاً أماكن تموضع واستقرار ضباطها وجنودها وأصابها بشكلٍ مباشر، وأوقع فيهم عدداً من القتلى والجرحى».

واعلن أيضاً أنه استهدف «موقع المالكية بمسيرة هجومية انقضاضية فأصابت أهدافها بدقة».

وردت «إسرائيل» باستهداف مسيّرة محيط الجبانة قرب الساحة في بلدة ميس الجبل، مما أدى الى سقوط شهيدين ووقوع عدد من الإصابات، تم نقلها الى مستشفى تبنين. وفي وقت لاحق، نعت جمعية كشافة الرسالة الإسلامية الشهيد محمد فوزي حمادي (أبو زينب) وهو مسعف في الدفاع المدني من بلدة ميس الجبل مواليد 12-10-1982، مشيرة إلى أنه استشهد أثناء قيامه بواجبه الوطني والإنساني دفاعاً عن لبنان والجنوب. كما نعى حزب الله علي غالب شقير «جهاد» مواليد عام ١٩٩٦ من بلدة ميس الجبل في جنوب لبنان، والذي ارتقى شهيداً على طريق القدس.

كما أغار الطيران المسيّر بصاروخين على منطقة درب الحورات في ميس الجبل.. وأغار الجيش الإسرائيلي على رب ثلاثين، وتعقيباً، صدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة بيان أعلن أن الغارة العدوة التي وقعت في البلدة أدت إلى جرح شخص نقل إلى المستشفى وحالته مستقرة.

من جهته، أعلن حزب الله أنه استهدف ثكنة زرعيت بالقذائف المدفعية. أيضاً أعلن انه استهدف موقع رأس الناقورة البحري بالقذائف المدفعية الثقيلة.

ومساء امس، أعلن الإعلام الحربي في «حزب الله»، أنه «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة، وخصوصاً الاغتيال الذي نفذه في جبانة بلدة ميس الجبل، شنّ مجاهدو المقاومة الإسلامية هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية على قاعدة جبل نيريا (مقر قياديّ كتائبيّ تشغله حالياً قوات غولاني) مستهدفة أماكن تموضع ضباطها وجنودها وأصابت أهدافها بدقة وحققت فيهم إصابات مؤكدة».

رسمياً، تلقى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اتصالاً من وزيرة خارجية كندا ميلاني جولي جرى خلاله البحث في الوضع في لبنان والتطوّرات في المنطقة. وكان تشديد على ضرورة وقف التصعيد واللجوء الى الحلول السلميّة وتطبيق القرارات الدوليّة وفي مقدّمها القرار 1701. وكان رئيس الحكومة عقد سلسلة لقاءات واجتماعات في السراي. وفي هذا الإطار، استقبل الرئيس ميقاتي سفير سلوفاكيا ماريك فارغا في لبنان في زيارة وداعيّة. كما التقى سفيرة لبنان في سويسرا رولا نور الدين.

تتمة ص 1

هل يجب استبعاد ...

أفيرز عدداً خاصاً لمناقشة فرضية لجوء روسيا إلى الخيار النووي.

– هذا البحث كان يجري بعيداً عن منطقتنا، لكن المنطقة تدخل مرحلة من التصعيد ليس بعيداً عن احتمال تحوّلها الى منطقة المواجهة الدوليّة الأولى بين القوى العظمى، رغم عدم انخراط موسكو وبكين في الصراع الدائر حول غزة بطريقة تنسجم مع ما يتطلّع إليه الفلسطينيون وقوى المقاومة وما ينتظرون منهم، لكن خلال الأسبوع الماضي جرت جملة من التطورات فتحت العين على تسارع الأحداث نحو تغيير في الموقف الأميركي من عنوان، تجميد الشرق الأوسط وإقفال نزاعاته للتفرّغ لمواجهة روسيا والصين، إلى عنوان جديد، يتحدّث عن أن المنطقة في حال حرب مفتوحة تدمج فيها ثلاثة ملفات كبرى، ملف قوة وضعف كيان الاحتلال، وملف الاحتلال الأميركي لسورية والعراق، وملف المكانة الإقليميّة لإيران، والمترتبات الدولية على النفوذ الأميركي ومكانة واشنطن في مواجهة روسيا والصين بفعل ذلك. وبسبب هذا التغيير تحدّث الرئيس الروسي لأول مرة عن خطر تصعيد كبير آت الى المنطقة، قبل أن يحدث شيء من التصعيد الذي نحن في قلبه الآن، بحيث يمكن وضع كل ما جرى بعد كلام بوتين عن التصعيد في قمة استثنائيّة جمعته بالرئيس السوري بشار الأسد وإشارته اللافتة إلى أن سورية معنيّة بهذا التصعيد، باعتباره جزءاً من الخطوات التي تترجم خطة التصعيد التي حذّر منها، والتي أقرت في واشنطن خلال زيارة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو. وهكذا تصبح حادثة مجدل شمس ومزاعم الانتقام من حزب الله ثم الذهاب إلى إيران لاغتيال الزعيم الفلسطيني الأول إسماعيل هنية، والحديث الأميركي عن حق الدفاع عن النفس، ثم عن الحماية من أي ردٍ، مجرد حلقات في سلسلة واحدة.

– الذي يفتح الباب للنقاش الواجب جدياً حول الفرضيّة النووية في المنطقة، هو أن موازين القوى التقليدية بين جبهة قوى المقاومة، وفي طليعتها إيران، وفي قلبها سورية، والجبهة الأميركية الإسرائيليّة الموحدة، ليست في صالح أميركا وكيان الاحتلال للذهاب إلى مغامرة بحجم ما تبشر به الاغتيالات، وقد شهدت الشهور العشرة الماضية مواجهات كافية للاستنتاج القاطع بالعجز الأميركي الإسرائيلي من البحر الأحمر الى شمال فلسطين المحتلة إلى غزة، وبغياب أي مؤشرات لحدوث تحوّل لجهة استعداد أميركي لإرسال قوات بمئات الآلاف لخوض حرب كبرى لا تنتهي ولن تنتهي لصالح واشنطن، تجب مناقشة فرضية منح كيان الاحتلال الضوء الأخضر لاستعمال نوع من السلاح التكتيكي المخصّب والفعال، والقادر على إحداث دمار كبير في المنشآت العسكرية الضخمة، لكن بمعايير حرب تقليدية وليس حرب نووية، وثمة من يقول إن بعضاً من تجارب هذه الأسلحة قد اختبر في الحرب على غزة بقياسات صغيرة، فدمّر أبراجاً ومجمعات سكنية مكوّنة من عدة أبنية وقتل المئات من المدنيين.

– تراجع واشنطن عن الاستعداد للتفاوض على انسحاب قواتها من العراق، وقرار بقاء احتلالها في شرقٍ سورية، ومنحها التغطية لنتنياهو لتفجير المنطقة، والاستعداد لحمايته، لا يغيّر منه شيئاً التسريب الأميركي عن الغضب من تصرفات نتنياهو واعتبارها محاولة لتوريطها في حرب كبرى لا تريدها، بينما تحشد واشنطن كل جيوشها وأسلحتها الى المنطقة، ولا تجد طريقاً لتفادي المواجهة إلا قبول الفلسطينيين بحل دون مستوى الحد الأدنى من مطالبهم، وتراجع إيران وقوى المقاومة عن الرد المناسب على الانتهاكات والاعتداءات والجرائم المرتكبة بحقهم من اليمن الى لبنان وفلسطين وإيران، بما يعني وضع الأمور بين حدي نصر سياسي أميركي إسرائيلي أو حرب كبرى تقول واشنطن إنها مجبرة على خوضها مع كيان الاحتلال، وهي قد وفرت لها كل الأسباب مسبقاً.

– هل القطبة المخفية التي تفسر كل هذه الألغاز والمتغيّرات هي مواصلة اللعب على حافة الهاوية أملاً بتراجع قوى المقاومة، وإن لم يحدث ذلك فلا مانع أميركياً من مغامرة اسرائيلية باستخدام اسلحة اميركية حديثة مبنية على التقنيات النووية يمكنها أن تحدث فرقاً في الحرب التقليدية، والقول إنها اسلحة إسرائيلية وإن استعمالها جرى دون معرفة واشنطن، لكن يكون ما حصل قد حصل، تماماً كما يجري الآن مع الاغتيالات، بتوصيفها قبل حدوثها دفاعاً عن النفس، والطلب بعد حدوثها من الذين قتل قادتهم أن يمارسوا ضبط النفس منعاً للتصعيد.

– في مواجهة هذه الفرضية يظهر سيرغي شويغو في طهران، ويطرح بعض الخبراء ضرورة أن تناقش إيران مسألة إعادة النظر بقرارها عدم إنتاج سلاح نووي، بعدما تحوّل إلى ضرورة رادعة، والحديث هنا عن الأنواع الجديدة من الأسلحة التكتيكية المحدودة والموضعية الانتشار والتأثير، ولكن الشديدة الفعالية في دوائر استخدامها جغرافياً، كما يفترض التطلع نحو روسيا والصين لمواقف أكثر تشدداً، ولدعم أكثر فعالية، حيث يبدو أن الرغبة بإغلاق ملف المنطقة على تسويات في منتصف الطريق يتراجع كثيراً، ومحاولة عزل حروب المنطقة عن الصراع الدولي الكبير يتراجع أيضاً، ويصير التوازن الذي تخرج به هذه الجولة مؤسساً للتوازن الدولي الجديد.

– في السابق كان يستبعد دون نقاش البحث بالفرضية النووية باعتبارها طريقاً لدمار العالم، لكن الحديث يدور اليوم عن أسلحة من نوع مختلف تستند إلى التقنيات النووية، لكنها تغيّر مجرى الحروب التقليدية دون أن تستدرج تلك الحرب التي تدمر العالم، فهل يجب أن يسري على هذه الفرضية خيار الاستبعاد دون نقاش؟

التعليق السياسي

تغريدة حمد وحلول دي ميستورا

غرّد رئيس الحكومة ووزير الخارجية القطري السابق حمد بن جاسم آل جبر فقال «أعتقد أنه من الأفضل أن تطلب الآن إيران وقفاً فورياً دائماً لإطلاق النار وإعادة النازحين في قطاع غزة إلى جميع مناطقهم، وتبادل الأسرى. فهذا خير من رد لن يحقق أي نتيجة في الوقت والظروف الراهنة سوى خدمة خطوات نتنياهو التصعيديّة، وسياسات حكومته المتطرفة الهادفة إلى إطالة بقائه في السلطة. هذا رأيي الشخصي وأنا أعرف أن كثيرين سيهاجمونني بسببه، ولكني أعلم أن إسماعيل هنية رحمه الله لو كان حياً بيننا اليوم لتمنى وقف إطلاق النار الدائم بالشروط سابقة الذكر حتى يتوقف سفك دماء الفلسطينيين وجرائم الإبادة الوحشيّة ضده».

بالتوازي مع تغريدة منسّق غرفة عمليات الحرب الأميركية الإسرائيلية العربية التي نفذتها الجماعات الإرهابية بتمويل وفتاوى عربية وقدّمت لها تركيا أرضها قاعدة انطلاق وقدّمت مخابراتها لها السلاح والتدريب، انطلقت حركة دبلوماسية أردنية مصرية نحو طهران تدعو لضبط النفس والردّ المحسوب بصورة أقرب الى رفع العتب تحت شعار الإفساح في المجال لتقدم المفاوضات حول حل في غزة، ودعوة طهران للتفاوض حول هذا الحل بالنيابة عن المقاومة الفلسطينية، ولا نعلم إذا كان قد سقط سهواً من تغريدة رئيس الحكومة القطرية السابق طلب الانسحاب الكامل للاحتلال من غزة وفك الحصار بصورة نهائية عنه، أم أن التفاوض يدور فقط على وقف الحرب وعودة النازحين وتبادل الأسرى؟

لا نبالغ إذا قلنا إن الحديث العربي عن حل سياسي لم يظهر له أي أثر خلال عشرة شهور، ولم يكن الموقف العربي أكثر من غطاء لما يريده الأميركي، وعندما احتاج الأميركي الى مشاركة عربية في حماية كيان الاحتلال لم يجد لديه مشكلة في الحصول على الموافقة العربية لاستخدام جغرافية عدد من الدول العربية في خطته لحماية الكيان.

مجدداً الجغرافيا العربية في خدمة الخطة الأميركية لحماية الكيان، رغم أن الرد الإيراني هذه المرّة للثأر لأهم قائد عربي فلسطيني معاصر، وليس رداً على قصف منشأة إيرانية كما كان الحال المرة الماضية. ومجدداً المساعي السياسية العربية لا تنفصل عن مسعى أميركي لإجهاض الرد الذي قرّرت إيران وقوى المقاومة تجهيزه لردع كيان الاحتلال ورسم موازين القوى التي تتيح تسريع حل يحقق مطالب المقاومة في فلسطين. وهذا المسعى هو الوجه الآخر للعدوان الذي لم يكن بنيامين نتنياهو يجرؤ على القيام به دون ضوء أخضر أميركي وفرته التصريحات المتلاحقة عن حق مزعوم للكيان اسمه الدفاع عن النفس.

يذكرنا كلام حمد بن جاسم بكلام شريكه في مشروع الحرب على سورية، الدبلوماسي مثله، المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، الذي تفتقت عبقريّته أثناء معارك حلب عن حل سياسيّ، يقول إنه ينهي الحرب، ومضمون الحل كان يقوم على تسليم الجماعات الإرهابية المسلحة عبر مجالس تابعة لها نوعاً من الإدارة الذاتية للمناطق التي تسيطر عليها من حلب.

ما يمكن قوله في هذا المقام، هو أن في المنطقة قادة لا تمرّ عليهم هذه الألاعيب والمناورات، ويعرفون كيف يديرون الصراع والتفاوض بمهارة وإتقان وحسم وذكاء. وكما قالت نتائج حرب سورية التي كانت في المقام الأول حرب عقول، تقول حرب فلسطين منذ يوم طوفانها الأول، إنها حرب عقول، وإن قوى المقاومة قد ربحتها وهي تربحها، وسوف تأتي النهايات على قدر التضحيات والآمال والتوقعات. وكما أفلتت الطريدة من يد الحلف الذي أراد إسقاط سورية، وفقاً لكلام بن جاسم، سوف تفلت الطريدة مجدداً!

انطلاق فعاليّات مهرجان السويداء للأفلام القصيرة بدورته السابعة

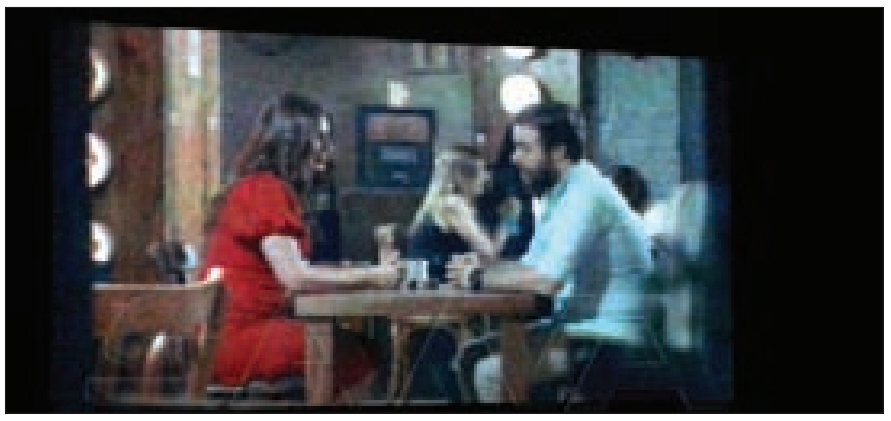

انطلقت في قصر الثقافة في مدينة السويداء فعاليات مهرجان السويداء للأفلام القصيرة، بدورته السابعة والتي تحمل اسم المخرج السينمائي المصري العالمي يوسف شاهين تقديراً لمسيرته الإبداعية وتجربته المهمة في السينما.

حضر افتتاح عروض المهرجان فعاليات رسمية ومخرجون وفنانون وكتّاب ومثقفون وحشد من المهتمين والشباب من جمهور السينما في المحافظة وخارجها.

المهرجان الذي تقيمه المؤسسة الوطنية للإنتاج السينمائي والتلفزيوني، بالتعاون مع مديرية الثقافة ومحافظة السويداء وبالتنسيق مع المؤسسة العامة للسينما، يشارك فيه 33 فيلماً من مصر واليمن والمغرب والجزائر وتونس والأردن وعمان وفلسطين والعراق وسورية تمّ اختيارها من بين أكثر من 150 فيلماً مرشحاً.

وتخلل حفل الافتتاح عرض برومو عن أحد برامج المحطات الفضائية المصرية التي أشادت بتسمية المهرجان لهذا العام بدورة المخرج «يوسف شاهين» وعرفت عن المهرجان كحدث ثقافي سنوي يحتفي بمشاركات الهواة والمحترفين في صناعة الأفلام القصيرة على المستوى المحلي والعربي والدولي مقدّمة لمحة عن حياة المخرج الشخصية والفنية تخللها عرض مقاطع لأحاديثه بالعديد من اللقاءات التلفزيونيّة العالمية.

وأوضح مدير المهرجان عصام الداهوك «أن المهرجان نشاط ثقافي أهلي يهدف إلى تنشيط الحركة الفنية ودعم المواهب الشابة وإثراء المشهد الثقافي والإبداعي والارتقاء بالذائقة البصرية ويهدف إلى نشر المحبة والفرح بين صفوف مريديه».

افتتح عروض المهرجان فيلم بعنوان «ميساج» من خارج المسابقة للمخرج عصام الداهوك الذي يطرح بشكل رمزي حالة اشتياق إلى زمن يسود فيه الحب والرومانسية والسلام عبر رسالة نصية.

تلاه الفيلم السوري «تركواز» للمخرج علي إبراهيم الذي يتحدث بشكل رمزي عن ازدحام النصوص والكلمات بين الواقع والتمثيل وعدم القدرة على التعبير عن حالة حب بين مخرج وممثلة في الفيلم.

أعقبه الفيلم التونسي «الباص» للمخرج مالك مجذوب ويدور بمعناه حول محاربة الفقر والتوعية لأهمية القراءة لدى الأطفال.

وتلاه الفيلم المصري «الهاتف» للمخرج محمد جاد عرض خلاله حالات ومواقف وأحداث درامية مختلفة ربطت ببعضها من خلال الهاتف تدعو برمزيّتها للعودة إلى الإنسانية.

وبعدها تمّ عرض الفيلم اليمني «سطل» للمخرج عادل الحيمي يدعو للاهتمام بالأبنية التراثية من خلال رواية قصة بناء يمني مسن أفنى عمره يعمل على صيانة الأبنية الأثرية في صنعاء والاعتناء بها من خلال أدوات بناء بسيطة منها السطل.

واختتمت عروض اليوم الأول بفيلم الرسوم المتحرّكة «رسائل اللقلق» للمخرج الجزائري عنتر دعدوش والذي يدعو إلى الاهتمام بالأطفال المعوّقين والأخذ بيدهم والاهتمام بمواهبهم.

وتستمر عروض الأفلام على مدى خمسة أيام بدءاً من الساعة السادسة وحتى السابعة والنصف يومياً، ولغاية يوم الخميس الثامن من آب الحالي على أن يختتم بإعلان نتائج مسابقته لأفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل ممثل أو ممثلة وأفضل سيناريو وأفضل تصوير إضافة لجائزة لجنة التحكيم الخاصة.

الفنان أحمد دوغان ضيف برنامج «ألبوم الأصالة»

يحلّ الفنان أحمد دوغان ضيفًا هذا السبت على برنامج «ألبوم الأصالة» الذي يتمّ تصويره على مسرح كازينو لبنان وهو من إعداد وتقديم الإعلامي روبير فرنجية وإخراج بسام خويري .

يبدأ أحمد دوغان من إطلالته كطفل من الأطفال المعجزة فإلى انطلاقته في برنامج استديو الفن الذي كان اسمه نجوم الغد عبر تلفزيون لبنان ثم ينتقل الى مشواره الفني في لبنان والعالم العربي على المسارح وفي السينما وعبر الشاشات .

أحمد دوغان ابن بيروت وابن مختار منطقة المصيطبة نشأ ضمن عائلة فنية تحب الفن الأصيل وأول ظهور فني له كان من خلال تلفزيون لبنان عام ١٩٦٩ في برنامج «الفن هوايتي» لرشاد البيبي وكان مايسترو الفرقة يومذاك الفنان الراحل توفيق الباشا وغنّى أغنية «سواح» وأطلقوا عليه لقب «الطفل المعجزة».

في أيام الدراسة أسس فرقة موسيقيّة هو وزملاؤه وكان عازف غيتار وشارك بالعزف مع كبار النجوم وعشق فن الفنان عمر خورشيد والتقاه.

سنة ١٩٨٠ اشترك في برنامج استديو الفن ونجح عن فئة الأغنية الكلاسيكية وغنى أغنية فاتت جنبنا لعبد الحليم حافظ فسمته الإعلامية مادلين طبر مقدّمة البرنامج العندليب الأشقر ونجح عن محافظة بيروت .

في تلك الدورة شارك النجوم بصفة هواة: راغب علامة وربيع الخولي وماري سليمان وغيرهم.

تعرف أحمد على الفنان بليغ حمدي في بيروت وأخذه معه إلى مصر وقدّمه في حفلة صوت العرب في التلفزيون المصري بأغنية خاصة اسمها مش حب أبدا ومن بعدها التقى في لبنان الشاعر الكبير نزار قباني وأعطاه رسالة توصية بنسختين واحدة الى الموسيقار محمد عبد الوهاب وثانية الى الموسيقار محمد الموجي وحصلت اللقاءات .

من بعدها اتصل المنتج محمد علي الصباح بأحمد دوغان وقدّم له بطولة فيلم «بلبل من لبنان» تخلله اهم الأغنيات من كلمات الشاعر شفيق المغربي وألحان الموسيقار ملحم بركات.

تعاون مع الأستاذ الكبير منصور رحباني بأغنية وطنية هي «نسم يا جنوبي»، كما تعاون مع الشاعر محمد ماضي والملحن فيصل المصري والمايسترو الراحل إحسان المنذر والملحن خالد عرنوس والصحافي عبد الغني طليس والأساتذة: فاروق سلامة – صلاح الشرنوبي – خالد البكري – سهيل عرفة – سامي الحفناوي – شاكر الموجي .

لحن أحمد دوغان مجموعة من أغانيه الناجحة مثل «على بلدي»، «سيد الكل»، «ضحكت وبان اللولي» «يا روح»، «انا قلبي معاك»، «قلبي ما يستغناش» وباقة أخرى من الأغاني .

في الحلقة شهادات مصوّرة عن أحمد دوغان من النقيبة السابقة الممثلة سميرة بارودي، الفنان وسام الامير، الملحن خالد عرنوس ومن الأرشيف شهادة مصورة للفنان الكبير منصور الرحباني من أرشيف تلفزيون لبنان ومقتطفات نادرة من بداياته وأعماله وتكريم وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري له .

في ختام الحلقة تحية مصورة لـ«ماما عفاف» مقدّمة برنامج جنة الأطفال من تلفزيون لبنان.

الأوركسترا الفلهارمونيّة تعزف «سمفونية الغروب» على كورنيش بيروت البحري

نظّم المعهد الوطني العالي للموسيقى – الكونسرفتوار، بدعوة من رئيسته الدكتورة هبة القواس، حفلة موسيقية على كورنيش بيروت البحري بعنوان «أضواء المنارة، سمفونية الغروب»، شارك فيها أعضاء من الأوركسترا الفلهارمونيّة اللبنانية بإشراف العازفة الروسية أوليانا كيسليتسينا، في بادرة هادفة تسعى إلى إشراك جميع المواطنين في الحفلات السمفونيّة، وإيصال الموسيقى إلى أكبر شريحة من الناس، تحقيقًا للاستراتيجية الثقافية التي ينتهجها الكونسرفتوار.

وأشار بيان المعهد الى أن هذه الحفلة هي الأخيرة في سياق الحفلات الختامية لموسم الأوركسترا الفلهارمونية، قبل أن تعاود أنشطتها الموسيقية في أيلول المقبل.

حضور كبير من المارة على الكورنيش البحري لبيروت، استوقفته الموسيقى الآتية من أوتار عازفي الأوركسترا وآلاتهم النفخية والإيقاعية، الذين اصطفوا على الكراسي المخصصة لهم في مشهد أوركسترالي فريد لحظة الغروب، حينما الشفق يرسم تبعثر ضوء الشمس في لوحة طبيعيّة موسيقيّة نادرة. تلك اللحظة الملهمة، التي حدثت في حين يعيش اللبنانيون ترقباً للحرب وخوفاً من توسعها، أتت لتؤكد على جدوى الثقافة والموسيقى وتأثيرهما في إضافة بعض جرعات الأمل والإيجابية والفرح.

تضمنت كلمة رئيسة الكونسرفتوار هبه القواس العديد من الرسائل الإيجابية، وتحديداً إعلانها أن الكونسرفتوار سيكون في كل مناطق لبنان لنشر الموسيقى: «نحن اليوم في هذه البقعة الجميلة من لبنان، على الكورنيش البحري، لنقول إن الموسيقى هي ابنة كل الأمكنة والأزمنة، فلا يحدّها موقع ولا جغرافيا. ونحن هنا اليوم لنقول إن لبنان جميل جدا، ونحن نعكس هذا الجمال بالموسيقى والثقافة. من الضروري أن نلتقي في أماكن تذكّرنا بحقيقتنا مثل هذا البحر المتوسط وزرقته، وهذا الكورنيش الذي يحتل مطارح عميقة في الذاكرة. والحفلة ليست فقط من أجل التفاعل مع كل من يمرّ على الكورنيش ولم يجد فرصة أن يحضر حفلاتنا في القاعات المخصصة لها، إنما لنقول إننا نحن من نأتي إليكم حيثما تكونون. وسنزور مع موسيقانا كل لبنان وغاباته وطبيعته وقراه ومدنه. ونحن مستعدون أن نأتي إليكم أينما كنتم إذا تعذر مجيئكم إلينا».

وتجمهر أطفال الكورنيش الذين يبيعون الورود التي يحملونها منذ الصباح بدافع الفضول وباتوا جزءاً من الجمهور المدعو إلى الحفلة، بجلوسهم أرضاً قرب الكراسي المخصصة للدعوات الرسمية وجمهور الكونسرفتوار. وبإصغاء لافت ومعبر رافقوا بأسماعهم ونظراتهم العازفين، منسجمين منذ المعزوفة الأولى La Forza Del Destino Overture للمؤلف الموسيقي الإيطالي جوزيبي فيردي، حتى مقطوعة تشايكوفسكي الختامية وما بينهما من معزوفات عالمية لـ: بيزيه، بروكوفييف، برامز، فيفالدي، باخ، ألبينوني، ماسونيه، وتشوستاكوفيتش، التي قادتها بمهارة أوليانا العازفة الروسية المتألقة على أوتار كمانها، التي تراقصت مع إحدى أهم الروائع الموسيقية الكلاسيكية. وبمهارة عالية، تمكنت العازفة في سرعة اللعب بقوس الكمان وانسيابية مترامية، من تظهير الجماليات الموسيقية وتقديمها بإبداع مكتمل ومتواصل خالٍ من الافتعال، فنقلت السمع مع العازفين البارعين الذين جمعهم الانسجام الموسيقي والتناغم، إلى نشوة موسيقية عبر عنها الحضور بالتصفيق والإعجاب».

مهرجان العودة السينمائي الدولي يفتتح دورته الثامنة من بين خيام النزوح في مواصي خان يونس

افتتح مهرجان العودة السينمائي الدولي فعاليات دورته الثامنة، التي حملت اسم «دورة جنوب أفريقيا» تحت شعار «انتظار العودة عودة»، في خيام النازحين بمواصي خان يونس.

وشهد الافتتاح حضوراً كبيراً من المثقفين والمخرجين والكتاب ورؤساء المؤسسات الثقافية والمجتمعية والإعلاميين، إضافة إلى عدد كبير من النازحين والمشرّدين.

وأعرب رئيس مجلس إدارة جمعية الإنسان التنموية إبراهيم خشان، عن سعادته بانعقاد المهرجان في ظروف صعبة، مشيراً إلى تاريخ السينما الفلسطينية منذ محاولات الأخوين لاما.

وألقى المخرج السينمائي سعود مهنا، رئيس ملتقى الفيلم الفلسطيني ورئيس المهرجان، كلمة تحدّث فيها عن أهداف المهرجان الذي تأسس في عام 2009، مؤكداً الدور الثقافي الذي يسعى إلى خلقه في كافة الأراضي الفلسطينية.

وأشار مهنا إلى أن التحضيرات تمّت بالشراكة مع جمعية الإنسان التنموية، وأن حفل الافتتاح جرى بالتزامن مع مدن سيدني بأستراليا، والقاهرة بمصر، والمغرب.

وأفاد مدير المهرجان، المخرج والأكاديمي يوسف خطاب، بأن الدورة الثامنة شهدت مشاركة 92 فيلماً من 31 دولة، وتناولت الأفلام المشاركة القضايا الوطنية الفلسطينية، وقضايا العودة واللاجئين والقدس.

وأضاف أن المهرجان أطلق عدة جوائز منها جائزة مفتاح العودة لأفضل فيلم عن الأسرى باسم الشهيد الأسير وليد دقة، وجائزة مفتاح العودة لأفضل فيلم يتحدّث عن حق العودة باسم نيلسون مانديلا.

تضمّن المهرجان فقرات فنية وتراثية، وعُرض فيلم الافتتاح «السلطانة» للمخرج هيثم عبد الله، بطولة الفنانة الأردنيّة جولييت عواد، وفيلم «التحدّي» للمخرجين سعود مهنا ويوسف خطاب الذي تناول معاناة إدارة المهرجان خلال فترة النزوح ومن بين الخيام.

احتفالية «أعلام من بلاد الأرز» الثامنة والثلاثون

نظّم الكاتب أنطوان فضّول وإدارة .focusonlebanon com بالتعاون مع المنتدى الرقمي اللبناني احتفاليّة «أعلام من بلاد الأرز» الثامنة والثلاثين في أوديتوريوم «المجلس العام الماروني»، المدوّر – بيروت، في حضور المفتي الشيخ حسن شريفة ونقيب المحررين جوزف القصيفي ونقيب الصيادلة جو سلوم ورئيس المجلس العام الماروني المهندس ميشال متى ومشجعي الثقافة في لبنان.

وتخللت المناسبة تحيّة شكر وتقدير لنخبة من الشخصيات اللبنانية الرائدة: الصحافي فادي الغوش، الدكتور باتريك الخوري، آسيا قاسم، الدكتور محمد جابر، مدير «إذاعة لبنان» محمد غريب، الدكتور ميشال عيد، الدكتور زكريا الغول، باتريك أبو شقرا، العميد بهيج وطفا، الدكتور غسّان حنّا، القيّمون على مغارة جعيتا، القيّمون على دير مار يوحنا الصابغ وأول مطبعة عربية في الشرق، القيّمون على دار «سائر المشرق»، والمؤلف الموسيقي بسّام دكاش والنجوم بيار وبول وجومانا مراد، وذلك تقديرًا لإنجازاتهم الوطنية والإنسانية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 6 آب 2024 العدد 3623

Tuesday 6 August 2024 Issue No. 3623

دردشة

الخنازير البريّة ما زالت بيننا

◆ يكتبها الياس عشّي

ليس صدفة أن يكون تمّوزُ شهرَ الفداء، ففي «معجم الأساطير» نتعرّف على «أدونيس» ربِّ الإنبات والإخصاب الفينيقي:

«وفيما كان أدونيس في الصيد قتله خنزير برّيٌّ، ومن دمه نبتت شقائق النعمان».

وينهي «معجم الأساطير» تعريفه بأدونيس قائلاً: ثمّة تماثلٌ بين أدونيسَ والربِّ البابلي تمّوز الذي انتشرت عبادته في شرق البحر الأبيض المتوسط.

ولو شئنا أن نزيد على ما جاء في المعجم، فما علينا إلّا أن نقول، ونحن في أجواء ذكرى الفداء، بأن الخنزير البرّي قد تقمّص في أجساد الطغاة أينما وأنّى وُجدوا، وأنّ قتْلَ الأحرارِ وذوي الفكر الحرّ هواية يمارسها الطغاة كلّما سكت الناس عن المطالبة بحقوقهم وحرّيّاتهم، ولن يكون «سعاده» التمّوزيَّ الأخير الذي قتلته الخنازير البرّية، والذي ترك وراءه حقولاً من شقائق النعمان تنسحب على مدّ النظر.

دبوس

الإبهار...

تماماً كما فعل الأميركي القاتل في العراق تحت مسمّى Shock and Awe، الصدمة والرعب، تدمير وإرهاب وكمية نيران مذهلة، وذلك بغرض الإبهار، تألّق تكتيكي، سوف يفضي الى هزيمة استراتيجية، ستحرّم بعدها هذه الإمبراطورية العاتية أن ترسل قواتها لإخضاع الشعوب، وسوف تقوم من الآن فصاعداً بالاستعانة بالوكلاء، بالدم الآخر، والمال والتكنولوجيا الأميركية، هذا هو ما تمخّضت عنه التجربة الأميركية البائسة، المقدرة على القتل والتدمير وإثارة الهلع من السماء شيء، والنزول والتجوّل في شوارع وأزقّة ومدن وقرى بيئة معادية قادرة على بذل الدم، شيء آخر...

إبهار تكتيكي، وعلقة استراتيجية، مشكلة نتنياهو وشلة القتلة المحترفين في كابينه أنهم لا يستطيعون التعلم حتى من تجارب الآخرين، لا يوجد شيء مستغرب، ولا يجب علينا أن نستغرب استخدام العدو لتلك العناصر التي يعتبر نفسه متفوقاً فيها، تقنيات عالية وذكاء صناعي مبهر، وتكنولوجيا قتل، ماشي، ولكننا أيضاً لدينا عناصر قوة ومقدرة على الإبهار في مناطق أخرى، لدينا إنسان يعشق الشهادة، ويعتبرها ذروة السنام، وأيقونة الإنجاز، ووسام الشرف الذي لا يضاهى، وينام ويستيقظ وهو يرجو ويتوسل إلى الله ان يمنّ عليه بها، وتزغرد الأمهات والأخوات والزوجات فرحاً وانتشاءً بزفّ رجالهن الى قائمة الشهداء أحياءً عند ربهم يرزقون...

لدى هذا الكيان أسلوبه في الإبهار نحو نصر تكتيكي، ولدينا نحن أيضاً أسلوبنا في الإبهار نحو النصر الاستراتيجي، كلّ يلعبها بطريقته، والعبرة بالخواتيم...

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

افتتاحية الألعاب الأولمبية 2024 في باريس
محاولة نيوليبرالية استفزازية فاشلة

■ نور خنيصر

شهد العالم في الأسابيع الماضية ردة فعل غاضبة وواسعة اعتراضاً على بعض ما جاء في افتتاحيّة دورة الألعاب الأولمبية 2024 في العاصمة الفرنسية باريس، حيث شهدت الافتتاحية عرضاً مشوّهاً وساخراً من «العشاء الأخير للسيد المسيح وتلاميذه».

حاول منظمو الاحتفال وبشكل مقصود إعادة «المشاهد النيوليبرالية» إلى الساحة وإلى أبصار المشاهدين حول العالم، فجاؤوا بمجموعة تمثل «الفئات التي تعتبرها النيوليبرالية رموزاً وقضايا» كالمثليين والمتحوّلين جنسياً والنساء البدينات، كما أنهم استعانوا بطفل للتأكيد على دعمهم للبيدوفيليا بعدما كانوا يحاولون إقناع النّاس خاصة في مجتمعنا، أنهم يدعمون ما يعتبرونه «حقوق المثليين والمتحوّلين جنسياً» ويسمّونهم «مجتمع الميم عين» وهدفهم الأول تحويل هؤلاء إلى مجتمع خاص انفعالي ومنغلق بحجة «حقوقهم» ودمجهم في المجتمع، وأنهم يرفضون «تشريع البيدوفيليا». أما بالحقيقة فهم يدعمون «تشريع البيدوفيليا» ويعتقدون بأنّ ما يُسمّى «المجتمعات الشرقية» ستتقبّل الأمر كما تقبّلت مظاهر المثلية الجنسية والتحوّل الجنسي، انطلاقاً من قناعة عندهم أنّ كل ما يصدر عن «الغرب» يُبهر الأمم في «الشرق»، فيسارع أهل الشرق لتبنّيه وتقليده، أما واقعياً فهذا الأمر لم يحصل إلا لدى فئة قليلة جداً من الشعب، على مستوى الشرق عامة والعالم العربي خاصة. فللأمم والشعوب في الشرق والعالم العربي وسورية الطبيعية قيم مجتمعية وأخلاقية ودينية تدفعهم لرفض كل هذا التشويه من مظاهر انحرافية ومبتذلة.

حاول البعض إظهار أنّ ما حدث في الافتتاحية ليس سخريةً من «العشاء الأخير» بل هو يرمز إلى لوحة «مأدبة الآلهة» اليونانية لـ فان بيلغرت، حيث تقول الأسطورة إن هذا العشاء جاء احتفالاً بزواج «ثيتيث» و«بيليوس».

بمحاولة نيوليبرالية أيضاً لقلب الحقائق بعد الغضب العالمي الذي ظهر كردة فعل أوليّة. وجاء كلام رئيس اللجنة المنظمة للافتتاح مغايراً لما نشَره «النيوليبراليون» بل أعلن أن هذا الافتتاح يرمز لـ «العشاء الأخير»، كما أصدرت اللجنة المنظمة اعتذاراً عن الإساءة إلى «العشاء الأخير».

جاءت بعض ردود الأفعال على شكل تظاهرات في فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية، كما حذفت بعض المشاهد في الصين، وانتشرت بعض المقاطع المصوّرة لردة الفعل الغاضبة لمواطنين فرنسيين وأميركيين وغيرهم.

يرتكز المشروع النيوليبرالي الذي بدأ تصاعده مع الملياردير اليهودي جورج سورس، مطلق «الثورات الملونة» بدءاً من أوكرانيا عام 2014 وبدأ بمحاولة نشر أفكاره والقيام بخططه التدميريّة في كل العالم تقريباً.

فالنيوليبرالية هي عدوّة الصحة والرياضة والجمال، بل تسعى لتدميرهما، فهي تريد خلق المتحوّلين جنسياً بالرياضة لتضييع الهوية الجندرية شيئاً فشيئاً، فتفقد جماليّتها وبريقها.

و كيف لـ «البدانة المفرطة» أن تعكس الجمال والصحة وأن تمثل الرياضة، ولا نُقصد هنا الإساءة إلى الأشخاص البدينين بل العكس، لكن لا يمكن أن تمثل البدانة، الرياضة والجمال والصحة، بل الرشاقة والقوة البدنيّة والجسم المتناسق، هم مَن يمكن أن يرمزوا إلى الرياضة والرياضيين وإلى الجمال الإنساني الطبيعي، خاصة أن البدانة تشكل خطراً كبيراً على الصحة. وهذا ما تؤكد عليه العلوم الطبية كلها.

فالنيوليبرالية تسعى دائماً لقلب مرتكزات الأمور والبديهيات الطبيعيّة رأساً على عقب، لأن تدمير المجتمعات ثقافياً وصحياً يحتاج إلى مثل هذه الأمور، كما أنّ ضرب الوحدة القوميّة للشعوب يحتاج إلى تقسيمها إلى فئات طائفية ومذهبية وعرقية وجندرية ووظيفية...

فهم يريدون أن يصبح للمثليين والمتحوّلين جنسياً «مجتمع» ولمرضى البيدوفيليا «مجتمع»، ولأصحاب البدانة المفرطة «مجتمع»، ولـ «الكلاب البشرية» «مجتمع»، هذه الظاهرة المرضية البشعة...

كما كانوا يدعون في الماضي ولو بأشكال مختلفة، أن يكون للعمال «مجتمع» وللفلاحين «مجتمع» وكان يدعو الوجه الآخر للمشروع اليهودي إلى أن يكون لكل طائفة ومذهب وعرق «مجتمع».

إن المشروع اليهودي النيوليبرالي لا يقوم إلا بضرب الوحدة القوميّة والجمال والقدرات المادية والنفسية لدى كل الشعوب، فهو يرى قوته في ضعف الآخرين وفي شرذمتهم.

تلقت النيوليبرالية ضربات موجعة في آخر عامين، فالحرب الروسيّة على أوكرانيا «معقل النيوليبرالية» شكلت انكساراً كبيراً للمشروع خاصة أن هذه الحرب قد حملت أسباباً قوميةً وثقافية، حتى جاءت معركة «طوفان الأقصى» والتي شكلت منعطفاً كبيراً ومهماً في أمتنا السورية طال تأثيره العالم العربي والعالم كله.

فانحدرت النيوليبرالية وتصاعدت فكرة المقاومة وعادت المفاهيم القومية والقيم الاجتماعية لتبرز من جديد، كما مُثُل الشهامة والرجولة والنخوة، وغابت الميوعة وشهد العالم نفاق الغرب وعدم إنسانيته، وظهر بمظهر المنحط الداعم للإجرام وفقد الإبهار الذي كان يخدع العالم به.

في خلاصة الأمر، إن محاولة النيوليبراليين العالميين إبهار العالم من جديد قد انعكست عليهم انحطاطاً وسقوطاً قد لا يخرجون منهما أبداً خاصة مع استمرارهم بدعم الإرهاب الصهيوني في فلسطين ولبنان والشام والعراق واليمن...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل